

## السنن الإلهية ٣٠ | موجبات حلول سنة الإهلاك | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. اللهم لك الحمد يا ربنا وينبغي لحال وجهك عظيم سلطانك اللهم لك الحمد في الاولى والآخرة ولك الحكم اليك المصير. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. يا مرحباً واهلاً بكم نستعين -

00:00:00

وبالله ونستفتح هذا المجلس من اه مجالس السنن الإلهية واثرها في الاصلاح وهذا الموضوع يعني موضوع كبير وعظيم عظيم عظيم النفع عظيم الفائدة وذكرت في المجلسين السابقين ان النفع والفائدة التي تترتب على هذا الموضوع بعضها بعض انواع هذا النفع النفسي وبعده -

00:00:23

ايش عملي منهجي اصلاحي والاثر النفسي في الاساس هو ان المؤمن الذي يتأمل السنن يخرج من ضيق الازمة الى ساعة الحكمة فلا ينحصر في احداث زمانه لا ينحصر في آآ الآزمات التي يمر بها هو في نفسه او تمر بها الامة الاسلامية -

00:00:52

وانما عنده مقاييس اوسع من حيث الزمن للنظر الى هذه الاحداث بحيث انها لا تطحنه طحنا يأتي على ايمانه وعلى نفسه وعلى آآ

يقيمه وعلى تفاؤله وقد فاتني حقيقة في هذا المعنى المهم والعظيم ان اذكر بعذرا الدالة التي تدل على -

00:01:16

ان السنن تحقق هذه الثمرة ان النظر في السنن يتحقق هذه الثمرة وآآ من الدالة المهمة آآ على ذلك قول الله سبحانه وتعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة -

00:01:40

المكذبين احنا جبنا الان هذي الان ليش؟ لاي معنى لاثبات ماذا تخرج المؤمن من ضيق الازمة الى سعة الحكمة وسعة الزمن المتعلق في السنن اين وجه الدلالة من هذه الاية على هذا المعنى -

00:01:59

الناس اللي انه هذه الاية اين انت في اي سياق في سياق احد سوره ال عمران احد كان سياق نصر ام هزيمة سياق الم سياق شدة سياق يعني اه يولد مشكلات او قد يولد مشكلات معينة. طيب كيف صلى الله المؤمنين؟ وعز -

00:02:18

Zahem حين اصيروا بهذه المصيبة واحدة من اهم الاسباب او الصور التي آآ عز الله سبحانه وتعالى بها المؤمنين واخرجهم من ضيق ازمة احد انه رفعهم الى مستوى السنن قد خلت من قبلكم سنن -

00:02:45

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. انا هنا كما تعلمون كالعادة مين عندنا من المفسرين الطبرى الطبرى في وقفاته الجميلة التي يلاحظ فيها معنى السنن. هنا لاحظ حتى يعني اعجبني في الطبرى انه -

00:03:03

قال قد خلت من قبلكم سنن بين انه هذه الاية المخاطب بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اصيروا بهذه المصيبة فقال رحمة الله تعالى يقول تعالى ذكره قد خلت من قبلكم سنن مضت وسلفت مني فيمن كان قبلكم يا معاشر اصحاب محمد -

00:03:20

واهل الایمان به من نحو قوم عاد وثمود وقوم هود وقومي لوط وغيرهم من سلاف الامم قبلكم سنن يعني مثالات سير بها فيهم وفي من كذبوا به من انبائهم الذين ارسلوا اليهم -

00:03:38

بماذا؟ ما هي هذه السنن؟ ما صورتها؟ ما مقتضاتها ما ما طبيعتها؟ ما هي ما نوعها التي ارشد الله الى النظر اليها؟ قال بامهال اهل التكذيب بهم واستدراجي اياهم حتى بلغ الكتاب فيهم اجله الذي اجلته لادلة انبائهم واهل الایمان بهم عليهم ثم احللت بهم عقوبتي

00:03:57 -

وانزلت بساحتهم نقمي فتركتهم لمن بعدهم امثالاً وعبرنا فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين يقول الطبرى يقول اي الله سبحانه وتعالى فسيروا ايها الطاون ان ادلت من اهل الشرك يوم احد على -

00:04:20

واصحابه لغير استدراجه مني لمن اشرك بي. وكفر برسله وخالف في امري واضح يعني يقول اي يا من يظن ان ما جرى يوم احد على خلاف السنن التي اجريتها الله سبحانه وتعالى لها - 00:04:40

من يظن ذلك سيروا في الارض قال فانظروا في الارض قال للطبرى في ديار الامم الذين كانوا قبلكم ممن كان على مثل الذي عليه هؤلاء المكذبون برسله والجاحدون ووحدانيتي فانظروا كيف كان عاقبة تكذيبهم انبائى؟ وما الذي ال اليه غب خلافهم امرى وانكارهم وحدانيتي فتعلموا عند ذلك - 00:04:58

لاحظ فتعلم عند ذلك يعني عند سيركم ورؤيتك السنن ان ادانته من ادلت من المشركين على نبى محمد واصحابه باحد انما هي استدراجه وامهال لبيلغ الكتاب اجله الذي اجلته - 00:05:21

هذا الان دليل واضح على ايش على ماذا على ان التأمل في السنن يخرج المؤمن من ضيق الازمة الى ساعة الحكم فهذا مثال 00:05:37 تطبيقى تطبيقى عملى على اثر السنن على النفوس -

استعمله الله سبحانه وتعالى مع المؤمنين يوم احد بعد المصيبة التي اصيروا بها. جيد هذا دليل اول. دليل ثانى هو ايضا في القرآن 00:05:57 قال الله عليه وسلم معيزا اياه مصبرا اياه مثبتا اياه -

قال له ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ايش ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ 00:06:13 المرسلين يعني هذى الايات يريد الله سبحانه وتعالى بها ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم -

من الحزن الذي بينه في الاية قبلها. ايش الاية قبلها قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله 00:06:33 يجدون. ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا -

فالله سبحانه وتعالى يريد ان يصبر نبئه صلى الله عليه وسلم من الحزن الذي نزل به بسبب ما تعرض له من المشركين بان له الانباء 00:06:49 قبلك تعرضوا لما تعرضت لهم فصبروا -

حتى اتاهم نصر الدليل الثالث نحن ترى ما بدینا في موضوع الدرس هذى ادلة على نقطة سابقة سبق ذكرها في فائدة تناول السنن 00:07:04 الدليل الثالث هو حديث خباب المشهور خباب جاء مشتكيا -

متالما بسبب الازمة ضيق الازمة التي مر بها قال يا رسول الله الا تدعوا الله لنا الا تستنصر لنا والسبب ما هو؟ السبب التعذيب الذي كان 00:07:24 يمر به خباب وكان يمر به بقية المؤمنين -

فالآن اتى خباب بضيق الازمة وقد صاق صدره بهذا التعذيب ذرعا او من هذا التعذيب ذرعا واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم 00:07:42 يطلب منه ان يستنصر لهم ما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم ليخرجه من ضيق الازمة -

اخوجه الى نظام السنن يريد ان يقول له لست وحدك يا خباب ولست اول من يمر بهذه الابتلاءات وما كان هذا الذي يجري عليك 00:08:02 وعلى اصحابي بخارج عن نظام السنن التي اجرتها الله على المؤمنين -

اخواننا الذين قبلنا من اخواننا الذين قبلنا. فقال له لقد كان يؤتى بالرجل ممن كان قبلكم ها اي من يشبه حاله حالكم في الايمان 00:08:22 فذكر الحديث فيماشط الحديد ما بين عظمه وجده من لحم وعصب ما يرده ذلك عن دينه ويؤتى بالمنشار فيفرق باثنتين ما يرد عن ذلك -

ما يريد ذلك عن دينه ثم ذكر له العاقبة ها وقال له بعد ذلك ولكنكم قوم تستعجلون لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم اخرج خباب من 00:08:44 ازقة مكة التي كان -

كانت تتصرف بالتعذيب والازمة اخرجه الى الامم السابقة والى ايش؟ المستقبل الذي اه هو عاقبة للمتقين. اذا هذى ثلاثة ادلة على آآ 00:08:59 هذا المعنى وهو ان المؤمن اذا تأمل السنن فإنه يخرج من ضيق الازمة -

الى ساعة النوم طيب اذا هذا الحال لما سبق فاتني ذكره في المرات السابقة اه ايضا هناك سؤال ممكن يطرح اه وفاتني ان اذكره اظن 00:09:22 انه قد فاتني ان اذكره ما اتذكر لكن اظن ما ذكرته -

وهو لماذا بدأنا بسنة الاعمال؟ هل ذكرت هذا المعنى من اكثر السنين قلت اكثر سنة ورودا لكن قلت انه هذا هو السبب انه احنا بدأنا

فيه. انت استنبطت استنباطا لله درك يا شيخ - 00:09:40

لا حرمـنا الله استنباطاتك الجميلـة يا احمد طيب هو اظـني ما ذـكرت صـح؟ لا طـيب هو المـتـبـادر الى الـذـهن لـما تـتكلـم عن سـنة الـاـهـلـاـك انهـ يعني اـين مـوـضـعـها؟ في بـادـي الرـأـي - 00:09:59

اـيه يعني اـقصد في سـيـاق ذـكـر السـنـن المـفـتـرـض انـها تكونـ في الاـخـير اليـسـ كذلك باـعـتـبارـها سـنـة مـتـعـلـقـة بـالـعـاقـبـة اـكـثـر منـ تـعـلـقـها بـالـبـدـاـيـات وـلـكـ حـقـيقـة الـبـدـاـيـة بـسـنـة الـاـهـلـاـك اـنا بـرأـيـها هيـ يـعـني - 00:10:16

منـ اوـلـى ماـ يـمـكـن انـ يـبـدـأ بهـ فيـ مـثـلـ هـذـا السـيـاقـ. لـمـا اوـلـاـ لـانـهـا منـ اـكـثـرـ انـ لمـ تـكـنـ اـكـثـرـ سـنـةـ ذـكـرـها اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فيـ الـبـدـاـيـاتـ فيـ بـدـاـيـاتـ نـزـولـ الـقـرـآنـ - 00:10:33

ماـ هوـ اـكـثـرـ ماـ كـانـ يـذـكـرـهـ اللهـ منـ السـنـنـ فيـ السـوـرـ الـمـكـيـةـ تـحـديـداـ اـكـثـرـ ماـ ذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ منـ السـنـنـ هوـ ماـ يـتـعـلـقـ باـهـلـاـكـ الـامـمـ السـابـقـةـ وـكـانـ هـذـاـ فيـ بـدـاـيـاتـ حـتـىـ فيـ السـوـرـ الـاـوـلـىـ التـيـ نـزـلتـ - 00:10:50

فيـ السـوـرـ الـاـوـلـىـ التـيـ نـزـلتـ سـوـرـةـ الـمـزـمـلـ منـ اوـاـئـلـ ماـ نـزـلـ وـفـيـهاـ فـعـصـيـ فـرـعـونـ اـنـا اـرـسـلـنـاـ اليـكـ رـسـوـلـاـ شـاهـدـاـ عـلـيـكـ كـمـاـ اـرـسـلـنـاـ الىـ فـرـعـونـ رـسـوـلـاـ فـعـصـيـ فـرـعـونـ الرـسـوـلـ فـاخـذـنـاهـ اـخـذـاـ وـبـلـاـ - 00:11:09

جـيدـ وـهـذـاـ الاـشـارـةـ الىـ قـضـيـةـ الـاـهـلـاـكـ وـكـذـكـ اـهـ اـفـيـ سـوـرـةـ الـقـلـمـ وـهـيـ منـ اوـاـئـلـ ماـ نـزـلـ ذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـصـةـ اـصـحـابـ الـجـنـةـ هـاـ ثمـ قـالـ كـذـكـ العـذـابـ وـالـعـذـابـ الـاـخـرـةـ - 00:11:26

اـكـبـرـ يـعـنيـ عـذـابـ الدـنـيـاـ ثـمـ عـذـابـ الـاـخـرـةـ ثـمـ عـادـ اـذـاـ دـهـبـتـ الـىـ السـوـرـ مـثـلـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ وـسـوـرـةـ هـودـ وـسـوـرـةـ غـافـرـ وـسـوـرـةـ الرـوـمـ وـغـيـرـهـاـ وـسـوـرـةـ الـقـمـرـ هـذـيـ كـلـهـاـ صـورـ مـتـضـمـنـةـ لـاـهـلـاـكـ الـامـمـ السـابـقـةـ وـانـ اللهـ يـجـريـ السـنـنـ عنـ الـلـاحـقـينـ كـمـاـ اـجـراـهـاـ عـلـىـ السـابـقـينـ - 00:11:45

وـفـيـ سـوـرـةـ الـقـمـرـ اـكـفـارـكـ خـيـرـ مـنـ اوـلـئـكـ اـمـ لـكـ بـرـاءـةـ فيـ الزـبـرـ اـمـ يـقـولـونـ نـحـنـ جـمـيـعـاـ مـنـتـصـرـ سـيـهـزـمـ الـجـمـعـ وـيـوـلـوـنـ الدـبـرـ اـذـاـ نـعـمـ هـذـهـ السـنـنـ وـانـ كـانـتـ هـذـهـ السـنـنـ وـانـ كـانـتـ مـتـعـلـقـةـ بـالـعـاقـبـةـ وـالـنـهـاـيـةـ اـلـاـ انـهـاـ سـنـةـ قـدـ - 00:12:06

كـرـهـ اللهـ فيـ الـبـدـاـيـاتـ وـمـنـ الـمـهـمـ اـنـ تـسـتـحـضـرـ فيـ الـبـدـاـيـاتـ هـذـاـ وـاـحـدـ. الـاـمـرـ الثـانـيـ لـانـ هـذـهـ السـنـنـ وـانـ كـانـ تـحـقـقـهـاـ فيـ الـنـهـاـيـةـ فـهـيـ سـنـةـ مـرـتـبـطـةـ بـسـنـنـ اـخـرـىـ تـأـتـيـ فيـ الـبـدـاـيـاتـ - 00:12:26

يـعـنـيـ هـذـهـ السـنـنـ لـيـسـتـ سـنـةـ مـنـفـكـةـ هـيـ سـنـةـ مـتـصـلـةـ مـشـتـبـكـةـ بـبـقـيـةـ السـنـنـ وـسـبـقـ مـعـنـاـ هـذـاـ فيـ الـدـرـسـ السـابـقـ مـنـ السـنـنـ مـتـعـلـقـةـ بـسـنـةـ الـهـلـاـكـ. مـثـلاـ سـنـةـ الـاـمـلـاءـ وـالـاـمـهـاـلـ وـالـاـسـتـدـرـاجـ هـيـ سـنـةـ تـعـقـبـ اوـ اوـ عـفـواـ تـسـبـقـ سـنـةـ اـيـشـ - 00:12:40

سـنـةـ الـهـلـاـكـ. لـمـ يـأـتـيـ ذـكـرـ الـاـسـتـدـرـاجـ وـالـاـمـلـاءـ اـسـتـدـرـاجـ الـاـمـلـاءـ اـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ اـلـىـ الـاـهـلـاـكـ. وـالـاـمـلـاءـ وـالـaـsـtـdـrـaـgـ مـتـىـ يـحـصـلـ؟ـ يـحـصـلـ فـيـ الـbـdـa~y~atـ طـيـبـ وـهـيـ سـنـةـ مـسـبـوـقـةـ قـبـلـ ذـكـرـ الـa~n~d~a~rـ وـلـذـكـ يـذـكـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـاـقـبـةـ الـm~n~d~r~i~n~ - 00:13:01

وـهـكـذـاـ فـهـيـ سـنـةـ نـعـمـ فيـ الـنـهـاـيـةـ وـلـكـنـ هـيـ اـشـبـهـ ماـ يـكـوـنـ بـالـمـظـلـةـ التـيـ تـفـهـمـ مـنـ خـالـلـهـاـ السـنـنـ الـجـزـئـيـةـ مـتـصـلـةـ بـهـاـ وـلـذـكـ نـاسـبـ الـb~d~a~y~at~ وـاـمـرـ ثـالـثـ سـبـبـ ثـالـثـ لـذـكـرـ هـذـهـ السـنـنـ فيـ الـb~d~a~y~at~ - 00:13:18

آآـ هوـ ماـ نـعـيـشـهـ الـيـوـمـ مـنـ شـدـةـ وـظـلـمـ وـتـجـبـرـ وـغـفـلـةـ عنـ السـنـنـ وـغـفـلـةـ عنـ الـاـيـاتـ حـتـىـ كـانـاـ نـعـيـشـ الـيـوـمـ فيـ نـظـرـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ خـارـجـ نظامـ السـنـائـيـ الـهـيـةـ كـأـنـاـ نـعـيـشـ الـيـوـمـ خـارـجـ نـظـامـ السـنـنـ الـاـلـهـيـةـ. وـكـأنـ الـقـيـاسـاتـ الـبـشـرـيـةـ وـالـاعـتـبـارـاتـ الـاـمـمـيـةـ وـالـدـوـلـيـةـ هـيـ التـيـ - 00:13:35

يـعـنـيـ خـالـصـ بـاـتـ تـحـكـمـ كـلـ شـيـءـ مـوـصـحـ غـيـرـ صـحـيـحـ غـيـرـ صـحـيـحـ لـيـسـواـ خـارـجـينـ عنـ نـظـامـ السـنـنـ. لـذـكـ نـحـنـ بـحـاجـةـ اـنـ نـبـأـ بـمـثـلـ هـذـهـ السـنـنـ اـنـ يـفـهـمـ اـنـ تـدـبـirـ اللهـ لـلـكـونـ لـمـ يـرـتـقـعـ بـلـ هـوـ دـائـمـ. وـانـ سـنـتـهـ دـائـمـةـ وـمـسـتـمـرـةـ - 00:14:03

فـيـ مـثـلـ هـذـاـ زـمـنـ الـذـيـ طـغـيـ فـيـهـ التـحـلـيلـ الـمـادـيـ لـكـلـ شـيـءـ اـنـتـ بـحـاجـةـ اـلـىـ عـادـةـ الـاـعـتـبـارـ الـاـسـاسـيـ لـلـتـحـلـيلـ الـمـعـنـوـيـ المرـتـبـطـ بـمـعـانـيـ ماـ اـنـزـلـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـ اـفـيـ اـهـ شـأـنـ الـاـمـمـ وـاـحـوـالـهـ. اـذـاـ هـيـ ثـلـاثـةـ اـسـبـابـ لـايـ شـيـءـ يـاـ اـنسـ - 00:14:21

لـتـقـدـيمـ سـنـةـ الـاـهـلـاـكـ. اـحـنـاـ بـأـدـأـنـاـ فـيـ دـرـسـ وـلـاـ لـسـهـ؟ـ لـسـهـ مـاـ بـدـنـاـ نـدـرـسـ اـحـنـاـ نـتـكـلـمـ عنـ نـقـطـتـيـنـ وـكـانـ يـعـنـيـ كـنـتـ اـرـيدـ اـنـ اـبـهـ عـلـىـ عـلـىـ بـعـضـ النـقـاطـ الـاـخـرـىـ لـكـنـ - 00:14:46

ممکن تكون في نهاية الدرس متيسراً آمرتبطة بالمادة وطبيعة المادة وما اتمنى ان اقدمه بعد هذه المادة مما له ارتباط بالمادة لانه  
مهما امضينا في هذه السلسلة فصعب جداً جداً نهي موضوع السنن - 00:14:59

موضوع عظيم جداً جداً وكبير وله متعلقات كثيرة ولذلك هذه المادة اعتبرها مادة اما ويتفق عنها بعد ذلك مواد. يعني مثلاً سريعاً  
بودي ان نأخذ امثلة تطبيقية لتفسير سور من القرآن بعضها صور مكية وبعضها صور مدنية لقراءة السنن - 00:15:18  
فيما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المدافعة بين الحق والباطل وما يرتبط بها ومن الامثلة في بالي مثلاً في السور  
المكية يعني يمكن ابرز صورتين او ثلاث سور - 00:15:43

يصلح ان تكون مثلاً تطبيقياً من السور المكية سورة هود وسورة غافر وسورة القمر وكذلك ممکن سورة الروم هذه اربع آيات ثم  
مثلاً من السور المدنية وهي تختلف في سننها - 00:15:57

يعني اقصد مو تختلف انها سنن آياتها على الاقل في بعض السنن ما تذكر في الآيات المكية ما تذكر في الآيات المكية  
تذكر في الآيات المدنية هذى محل تأمل ايضاً يعني فرق في سياق التدافع بين الحق والباطل في الوقت المكي وفي الوقت المدني -  
00:16:13

فمن اهم السور التي يمكن ان تفسر بناء على ذلك سورة ال عمران سورة الانفال سورة الفتح من الصورة المدنية فهذا الان مثلاً مثال  
على مادة يمكن ان تتفرع عن - 00:16:36

عن المادة عن هذه السلسلة ولكن صعب ان تدرج بطبيعة الحال صعب ناخذ صورة غافر وصورة هود وصورة لانه كل واحدة منها  
تحتاج عدة جلسات ومحاضرات ايضاً مما قد يتفرع قضية السنة الالهية في السيرة النبوية - 00:16:52

وهذى تحتاج وقة اه ايضاً تحتاج الى محاظرة مطولة او محاظرتين اه اذا اردنا ان ناخذها بشكل مجمل وليس بشكل مفصل. اذا  
اردنا ان ناخذها بشكل مفصل فنأخذ معركة بدر في محاضرة وهكذا الى اخره - 00:17:09  
آاه هي حقيقة المادة هي مادة كما قلت هي مادة ام ويتفق عنها يعني تفارييع مختلفة طيب نبدأ الان بالمجلس الجديد نبدأ بالمجلس  
الجديد باسم الله. طيب اه اولاً موضع مرتبط بقضية الاعمال. احنا قلنا ايش الموضوع المفروض يكون اليوم - 00:17:23  
ايش اللي قلنا الموضوع لا مو الامهال ايش موجبات الاعمال صح الدرس الماظي ايش اخذنا؟ الدرس الماظي اخذنا مقدمات ظوابط  
منهجية لفهم سنة الاعمال صح لما تكلمنا عن فرق بين - 00:17:47

الى اخره المقدمات السبعة والستة والثمانين اللي اخذناها في تأصيل قضية سنة الاعمال قلت في اللقاء الماضي انه الدرس القادم  
سيكون عن تحرير موجبات سنة الاعمال. يعني سنة الاعمال تأتي لماذا - 00:18:03

لاي شيء اذا حصل ماذا؟ اذا وقع ماذا؟ نحن نريد ان نبحث في هذا نريد ان نبحث في الصفات التي لا جلها تأتي سنة الاعمال او الاخذ  
ولكن قبل ذلك هناك سؤال مرتبط بهذا المعنى. هو يعني ممکن يكون ضمن الضوابط المنهجية وممکن يكون ايضاً مقدماً لمثل هذا  
الموضوع - 00:18:19

هو سبق الاشارة اليه في الضوابط المنهجية المتعلقة هل تقع سنة الاعمال على امة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام انه قد ارتفع عنها  
ارتفاعت عنها سنة الاعمال ايش اللي سبق في الضوابط المنهجية انه ايش - 00:18:46

ها احسنت انه الاعمال ايه نوعان استئصالي وايش وغير استئصالي وان هناك من العلماء من يقول ان العذاب الاستئصالي رفع عن  
هذه الامة وانه بقي العذاب غير الاستئصالي والذي يحدث اكثراً ما يحدث - 00:19:03

بصورة ماذا تسلط المؤمنين على على الكفار وعلى المجرمين بحيث كما قال الله تعالى قاتلوهم ايش يعذبهم الله بایديکم تعذبهم الله  
بایديکم فعذاب انه يكون من عذاب الله الذي يجري - 00:19:26

في هذه الامة ان يسلط الله المؤمنين على الكفار والمجرمين لكن هذا الكلام طبعاً آنا بالنسبة لي لا يزال محل بحث لا يزال محل  
بحث وان كنت قد ذكرت يعني في السابق كلام بعض اهل العلم في هذه القضية يحتاج الى بحث - 00:19:47  
من الامور التي تبعث على التساؤل مثلاً انه الله سبحانه وتعالى انزل آملاً الجبال الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ان شئت

اطبق عليهم الاخشبين وهذا عذاب استئصال - 00:20:07

فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال لا ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله. بالإضافة الى ان الادلة التي تدل على هذا هي ادلة غير صريحة - 00:20:20

وانما هي ادلة استنباطية انه ما بعد التوراة التي انزلها الله سبحانه وتعالى على موسى رفع الله سبحانه وتعالى عذاب الاستئصال به فهو ليس خاصا من بامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:31

لكن هناك بعض الادلة التي تحتاج الى آآ شيء من من النقاش في هذا المعنى اهم دليل يحتاج الى نقاش هو قول الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم - 00:20:42

هم يستغفرون. لانه البعض قد يفهم من هذه الاية انه ايش انه ما في عذاب في هذه الامة. البعض قد يفهم ذلك وانه يعني رفع الاول بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الثاني - 00:21:03

وحتى الثاني هذا من المفسرين اصلا من حمله على المشركين على استغفار المشركين اصلا هو قول مشهور في كتب التفسير ولكن الاستدلال بهذه الاية على هذا المعنى فيه نظر حتى في قوله سبحانه وتعالى وانت فيهم - 00:21:23

الارجح والله اعلم انه انت فيهم وانت فيهم اي في مكة وليس وانت حي وهذه سنة وليس آآ خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب امة ونبيها معها في - 00:21:39

بلدها الذي ينزل فيه العذاب وبناء على ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقد وعدهم الله بالعذاب في الدنيا فهل يقال انه بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وقع عليهم العذاب - 00:21:57

الجواب نعم الجواب نعم. وحين يلاحظ المحققون من اهل العلم مثل هذا المعنى يتبعون لصور العذاب او صورة العذاب التي نزلت بقريش بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نبدأ - 00:22:14

امام المفسرين الطبرى صح ولا ذكر الطبرى اقوال المفسرين في هذه الاية اي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. قال واولى هذه الاقوال عندي في ذلك بالصواب - 00:22:33

قول من قال تأويله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يا محمد وبين اظهرهم مقيم حتى اخرجك من بين اظهرهم اني لا اهلك قرية وفيها نبيها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون من ذنبهم وكفرهم - 00:22:48

ولكنهم لا يستغفرون من ذلك بل هم مصرون عليه. فهم للعذاب مستحقون يعني وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون. في قول مشهور جدا تقرأونه في كتب التفسير في عامة كتب التفسير - 00:23:07

انه الله سبحانه وتعالى ترى ما عذبهم لانهم يستغفرون وبعدين فكرروا ايش ايش كيف يستغفرون؟ بعضهم قال حتى الاستغفار هذا للمشركين مقبول وبعوضهم قال لا وهم يستغفرون اي من فيهم من المؤمنين الذين لم يستطيعوا الهجرة - 00:23:20

واضح الفكرة؟ الطبرى يقول لا وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون يعني اذا استغفروا ورجحه ابن عاشور وقال هذا اصلا من عادة الله سبحانه وتعالى انه يحضر الكفار وعلاء التوبة يعني وما كان الله ليعذبهم ومعذبهم وهم يستغفرون اي توبوا واستغفروا كي لا اذبكم - 00:23:37

يقول الطبرى اكمال الكلام ولكنهم لا يستغفرون من ذلك بل هم مصرون عليه فهم للعذاب مستحقون كما يقال ما كنت لما حسنت اليك انت تسيء اليه يراد بذلك لا احسن اليك اذا اساءت اليه. ولو اساءت اليه لم احسن اليك ولم اكون احسن اليك لانك احسن اليك لانك - 00:23:57

تسيء اليه. وكذلك ثم قيل ثم قيل يعني الاية التي بعدها ايش الاية التي بعدها؟ وما لهم لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام. بمعنى وما شأنهم وما يمنعهم ان يعذبهم الله - 00:24:17

وهم لا يستغفرون الله من كفرهم فيؤمنوا به. لاحظوا هم يصدون عن المسجد الحرام جعلها مساوايا ايش انهم لا يستغفرون لها وهم يصدون المؤمنين بالله ورسوله عن المسجد الحرام. قال الطبرى وانما قلنا هذا القول اولى الاقوال في ذلك - 00:24:30

للصواب شوفوا الان كيف المعنى مختلف تماما ها يقول لان القوم اعني مشركي مكة كانوا استعجلوا العذاب وبين الايات اللي فيها استعجلوا العذاب اللي هي قبلها ترى قبلها الاية اللي هو اذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:24:48

حتى الاية اللي قبلها و اذا تطلع عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:25:07

اليم وما كان الله ليغذبهم وانت فيه. قال لان القومان مشركي مكة كانوا استعجلوا العذاب فقالوا انا اللهم ان كان ما جاء به محمد هو الحق فامطر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. فقال الله لنبيه. الحين متى قالوا هذا الكلام - 00:25:17

قالوا في مكة والنبي معهم ممتاز فقال الله لنبيه ما كنت لاعذبهم وانت فيهم وما كنت لاعذبهم لو استغفروا وكيف لا اعذبهم بعد اخراجك منهم وهم يصدون عن المسجد الحرام - 00:25:34

فاعلمه جل ثناؤه ان الذي استعجل العذاب حائق بهم ونازل واعلمه حال نزوله بهم وذلك بعد اخراجه اياه من بين اظهرهم ولا وجه ليعادهم العذاب في الآخرة. هذا بعضهم قال انه هذا تهديد بالعذاب في الآخرة. قال الطبرى لا - 00:25:53

ولا وجه ليعادهم العذاب في الآخرة وهم مستعجلوه في العاجل. ولا شك انهم في الآخرة الى العذاب صائرون هنا تيجي النتيجة عند الطبرى ما هي قال بل في تعجيز الله لهم ذلك يوم بدر الدليل الواضح على ان القول في ذلك ما قلنا - 00:26:12

يعني وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم وانما يغذبهم بعد ان تخرج منهم وقد خرجت من بين اظهرهم فغذبهم الله يوم بدر ويوم بدر هو يوم كما قلت سابقا هو يوم تحقق السنن الالهية التي ذكرها الله في الايات المكية - 00:26:30

يوم بدر هو يوم تتحقق السنن الالهية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في الايات المكية كل الايات اللي كنت تقرأ فيها العاقبة وكذا تتحققت يوم بدر. لان يوم بدر هنا عاد تحتاج انت تنظر الى السيرة النبوية نظرة بهذى الزاوية. يوم بدر ترى اللي حصل فيه امر عظيم وعجب - 00:26:53

يعني الذي قتل يوم بدر فعليها هو ترى لم يبقى احد لقريش ما بقي احد صناديق الكبار حتى الذي اشار الله اليه في الاية في الايات هذه اللي هو و اذا تلتى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا - 00:27:15

نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين اللي هو مين النظر ابن الحارث ها هذا لما اسره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قتله يعني هم المأسورين يوم بدر تعرفون ما قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم فقط اثنان - 00:27:33

اليوم من عتاولة قريش واساتذتهم ومنظريهم و مجرميهم ها اللي هم عقبة ابن ابي معيط النظر بن الحارث اللي كان ذهب يتعلم من الفرس وقال انا الان ايضا عندي قصص وحكايات مثل محمد - 00:27:52

صلى الله عليه وسلم وانه هذى اساطير الاولين وانا حتى انا تعلمت اساطير الاولين ايه فرأى النتيجة يوم بدر؟ قتله النبي صلى الله عليه وسلم. وقتل طبعا ابو جهل وعتبة وشيبة والوليد وامية بن خلف كل الناس اللي كانت - 00:28:11

يعني مهيمنة وبعدين كيف؟ يعني هي اقل معركة كان فيها عدد آآ مع النبي صلى الله عليه وسلم واقل معركة كان فيها استعداد من ناحية المواجهة المباشرة مع قريش ومع ذلك اجرى الله سبحانه وتعالى به عليه سنته - 00:28:26

اه الطبرى نفسه ايضا يعلق على قول الله سبحانه وتعالى افامطر علينا حداء قول المشركين فامطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب اليم. قال الطبرى هكذا يقول بالنص وكان ذلك العذاب قتلهم بالسيف يوم بدر - 00:28:46

استعجلوه ما كان الله ليغذبها وانت فيهم اخرجه الله من بين اظهرهم جاءهم العذاب يوم بدر وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون تكون هذه حثا على ايش الاستغفار والتوبة وانكم اذا استغفرتם وتبتتم - 00:29:02

سيرتفع عنكم كل ما يمكن ان ينزل بكم من العقوبات ولم يستغفروا حتى دارت عليهم الايام آآفتح الله لنبيه مكة اذا جاء نصر الله والفتح طيب احنا الان نرجع للسؤال ايش كان السؤال - 00:29:21

مم ايوه لا احنا ما نتكلم عن الاستئصال بس العذاب قطبية العذاب. الجواب بطبيعة الحال لا سنة واياش الدليل انه لا؟ الدليل انه لا واحد انه الله سبحانه وتعالى كرر في كتابه ذكر السنن - 00:29:42

وبين انه لن تبدل ولن تحول وهذا بحد ذاته من الادلة الكافية على ان هذه السنن مستمرة وكرر الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه كثيرا و كان الخطاب موجها امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة اللي هي آآ متمثلة اول شيء في مشركي قريش - 00:30:00 الدليل الثاني ووقوع هذه السنن وتحققها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الدليل الثالث هو وقوع هذه السنن وتحققها بعد ذلك في التاريخ اه الاسلامي ومن يتأمل في ذلك يجد الكثير - 00:30:24

طيب بقي بقيت نقطة واحدة قبل ان نبدأ في موجبات الاحوال وهي لأن الله سبحانه وتعالى لا يحب من عباده ان يكونوا غافلين عن تأمل الآيات والسنن التي يجريها في الامم والانفس في الاقوام وفي الافراد - 00:30:40 وقبل ذلك حتى في الكون والذي يقرأ التاريخ ويقرأ الواقع قراءة بعيدة عن السنن آآ يخشى ان يدخل في قضية الغفلة اذا لم يكن يعتبر ولا يتفكرا ولا يتأمل خاصة في زمن كزماننا هذا ينزع منه المعنى - 00:31:07

لتبقى الصورة الجامدة المادية التي لا يفسر فيها شيء الا بحسبه المادي بل وكما تعلمون ما ان يبادر مبادر ليفسر اي شيء يحدث في مثل في واقعنا هذا اه تفسيرا مرتبطا بالسنن او بالآيات او ما الى ذلك حتى يحارب - 00:31:29 ايضا بعكس - 00:31:53

ذلك وهو الاكثر يوجد نزع لمعنى الآيات من الاحاديث وربط هذا هذه الاحاديث بقضية الامور والاسباب المادية وهذا معنى خطير جدا ولذلك يجب احياء المعنى في الاحاديث ومن يتأمل في واقعنا اليوم - 00:32:22 ها لا اريد ان اقول في التاريخ الحديث من مئة سنة ولا اقول لكم يا جماعة فقط فقط من ثلاثين او خمسة وثلاثين سنة من يتأمل ما جرى من الاحاديث في هذا في واقعنا - 00:32:43

خاصة فيما يتعلق يعني في الامور التي لها اتصال بالمسلمين واحوالهم صدقوني جرت امور عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى سواء في نصر المؤمنين احنا ما نتكلم عن كل الامة الاسلامية ولكن نصر بعض المؤمنين وفي التسلیط على بعض المجرمين وقلب احوالهم ما هو مداعاة للعبرة - 00:32:56

التأمل والنظر وما فيه الفائدة العظيمة لمن يتأمله تأملنا سنتيا فضلا عن قراءة التاريخ فضلا عن يعني المساحة الواسعة في قضية اه التأمل في هذا التاريخ. فهذه حقيقة تقذية آآ في غاية الخطورة ان ينزع المعنى - 00:33:21

طيب فقط انا اريد ان اذكر بعض الادلة سريعا التي تدل على خطورة الغفلة عن التفكير في ما يجري من الاحاديث. احد يستحضر دليل لا دليل شرعي من القرآن على خطورة الغفلة عن الآيات التي يجريها الله في الامم - 00:33:44 وکاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون نعم هي دليل لكن تحتاج تأمل قد تكون اقرب للآيات الكونية يعني قريبا من قوله سبحانه وتعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا لهم عن اياتها معرضون. وان كانت قد تشمل بعومها يعني - 00:34:08

افلم يسيروا في الارض فيينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. ولا من كانوا من قبلهم ايه ايه او لم يركم اهلكنا يعني الآيات التي فيها يعني حتى في اسلوبها ما يدل على انه لماذا لا ينظرون - 00:34:30 اليك كذلك؟ طيب خلني اذكر ما هو يعني اسرح من ذلك او ما هو مساو لذلك الله سبحانه وتعالى قال قد كان لكم اية اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة. يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:34:52

وايضا قوله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وايش وذكرهم باليام الله ذكرهم باليام الله. ان في ذلك الآيات لكل صبان شكور ايات الله الرازي يقول - 00:35:20 واعلم ان ايات الله في حق موسى عليه السلام منها ما كان شوف التنوع في ايات الله واهمية التفكير في هذين النوعين. قال منها ما

كان ايام المحنـة والبلاء وهي الايام التي كانت بنو اسرائيل فيها تحت قهر فرعون - 00:35:37

ومنها ما كان ايام الراحة والنعماـت مثل انزال المن والسلوى وانفلاـق البحر وتضليل الغمام. هذه كلها من ايام اهـم من ايام ابن عاـشور يقول في كلام بديع لكتـه يحتاج الى قدر من التأـمل واحنا طبعـاـ اليوم يعني المفروض انه عندنا كلام كثير من المفسـرين اللي احنا لـسـه ما بـدـينا كـمان - 00:35:54

في الصـفات هـذـي الصـفات كل صـفة فيها كـلام كـثير جداـ للمـفسـرين فـهـد تـحتاجـهـ كـذاـ يـعـني تـرـفـعـواـ مـسـتـوىـ الـاـهـتمـامـ ما تـمـلـواـ مـنـ بـعـضـ قـراءـةـ كـلامـ المـفسـرينـ وـالـوقـوفـ عـنـهـمـ لـاـنـهـ مـفـيدـ كـثـيرـاـ.ـ ابنـ عـاـشـورـ ايـشـ يـقـولـ عـنـهـ ؟ـ اـذـكـرـهـمـ بـاـيـامـ اللهـ.ـ يـقـولـ 00:36:15

وابـاـيـامـ اللهـ اـيـامـ ظـهـورـ بـطـشـهـ وـغـلـبـهـ مـنـ عـصـواـ اـمـرـهـ وـتـأـيـيـدـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ عـدـوـهـمـ فـاـنـ ذـلـكـ كـلـهـ مـظـهـرـ مـنـ مـظـاهـرـ عـزـةـ اللهـ تـعـالـىـ طـيـبـ 00:36:34

ثم قال فـاـيـامـ اللهـ اـيـامـ ظـهـورـ قـدـرـتـهـ وـاـهـلـاـكـهـ الـكـافـرـيـنـ بـهـ وـنـصـرـهـ اوـلـيـاءـهـ وـالـمـطـيـعـيـنـ لـهـ.ـ فـالـمـرـادـ 00:37:00

ابـاـيـامـ اللهـ اوـ فـيـ المـرـادـ بـاـيـامـ اللهـ هـنـاـ الـاـيـامـ التـيـ اـنـجـىـ اللـهـ فـيـهـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـنـ اـعـدـائـهـ وـنـصـرـهـمـ وـخـلـنـاـ نـقـولـ وـنـصـرـهـمـ وـسـخـرـهـمـ 00:37:00

فـاـنـ ذـلـكـ كـلـهـ مـاـ اـمـرـ مـوـسـىـ اوـ اـمـرـ مـوـسـىـ بـاـنـ يـذـكـرـهـمـوـهـ وـكـلـهـ يـصـحـ انـ يـكـوـنـ تـفـسـيـرـاـ لـمـضـمـونـ الـاـرـسـالـ.ـ اـنـ هـذـيـ الجـمـلـةـ لـفـتـ اـنـتـبـاهـيـ 00:37:16

اـحـدـ اـنـتـبـهـ لـشـيـ كـذـاـ هـذـيـ الجـمـلـةـ فـيـهـ هـمـ اـيـشـ الـاـيـةـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ مـوـسـىـ اـيـشـ انـ اـخـرـجـ قـوـمـكـ مـنـ الـظـلـمـاتـ 00:37:38

اـلـنـورـ وـذـكـرـهـمـ بـاـيـ وـذـكـرـهـمـ بـاـيـامـ اللهـ.ـ يـقـولـ وـكـلـهـ يـصـلـحـ انـ يـكـوـنـ تـفـسـيـرـاـ لـمـضـمـونـ الـاـرـسـالـ 00:37:38

يـعـنيـ هـذـاـ يـصـبـحـ هـاـ لـاـ يـصـبـحـ اـنـ يـرـتـفـعـ مـعـنـيـ تـذـكـرـ اـيـامـ اللهـ وـالـتـبـنـهـ لـهـ لـاـ مـعـنـيـ مـاـ مـقـاصـدـ بـعـثـةـ الرـسـلـ اـصـلـاـ فـهـمـتـ الـفـكـرـةـ يـعـنيـ اـنـهـ 00:37:38

مـوـضـوـعـ مـوـضـوـعـ عـظـيمـ جـداـ يـقـولـ وـكـلـهـ يـصـلـحـ انـ يـكـوـنـ تـفـسـيـرـاـ لـمـضـمـونـ الـاـرـسـالـ لـاـنـ اـرـسـالـ مـوـسـىـ عـلـىـ السـلـامـ مـمـتـ زـمـنـهـ 00:38:09

وـكـلـمـاـ اوـحـىـ اللـهـ اـلـيـهـ بـتـذـكـرـهـ فـهـوـ مـشـمـولـ لـتـفـسـيـرـ الـاـرـسـالـ فـقـولـ مـوـسـىـ اـلـىـ اـخـرـ 00:38:35

الـكـلـامـ.ـ وـحـقـيقـةـ بـقـيـ كـلـامـ مـهـمـ اـيـضاـ لـكـنـ اـتـرـكـوهـ لـلـاختـصارـ 00:38:35

دـلـيـلـ ثـالـثـ غـيـرـ هـذـيـ الـاـيـةـ فـاـلـيـوـمـ نـجـيـكـ بـبـدـنـكـ لـتـكـوـنـ لـمـنـ خـلـفـكـ اـيـةـ اـكـمـلـ وـاـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ النـاسـ عـنـ اـيـاتـنـاـ لـغـافـلـوـنـ الـخـلاـصـةـ التـيـ اـرـيدـ 00:38:50

اـنـ اـقـولـهـاـ مـاـ هـيـ ؟ـ هـيـ اـنـ الـمـؤـمـنـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـاـحدـاـتـ 00:38:50

نـظـراـ مـتـصـلـاـ بـالـاـيـاتـ.ـ وـاـنـ لـاـ يـنـزـعـ مـعـنـيـ اـوـ لـاـ يـنـزـعـ عـنـ الـاـحدـاـتـ الـمـعـنـيـ وـاـنـ لـاـ يـنـفـكـ عـنـ تـلـمـسـ وـتـتـبـعـ الـاـيـاتـ فـيـ الـاـحدـاـتـ وـخـاصـةـ 00:39:12

فـيـ الـاـحدـاـتـ الـعـظـيـمـةـ التـيـ تـحـدـثـ فـيـ الـوـاقـعـ 00:39:12

ثـمـ مـنـ جـمـلـهـ هـذـيـ الـاـيـاتـ الـاـيـاتـ الـمـرـتـبـةـ بـالـسـنـنـ الـاـلـهـيـةـ وـهـذـهـ مـنـ اـعـظـمـ الـمـعـانـيـ وـالـذـيـ يـغـفـلـ عـنـ قـرـاءـةـ اوـ التـبـصـرـ بـالـاـيـاتـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ 00:39:32

بـالـاـحدـاـتـ فـهـوـ مـذـمـومـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ طـيـبـ 00:39:32

طـيـبـ هـذـهـ اـلـاـنـ كـلـهـ تـعـتـبـرـ مـاـ دـاـخـلـ وـمـقـدـمـاتـ لـهـذـهـ لـهـذـهـ الـمـوـضـوـعـ الـلـيـ هوـ مـوـضـوـعـ مـوـجـبـاتـ سـنـةـ الـاـهـلـاـكـ وـالـاـخـذـ طـبـعـاـ حـنـقـولـ مـوـجـبـاتـ 00:39:54

سـنـةـ الـاـهـلـاـكـ وـالـاـخـذـ خـلـاـصـ اـحـنـاـ اـخـذـنـاـ ضـوـابـطـ كـثـيـرـةـ وـتـوـضـيـحـ وـاـيـشـ الـاـخـذـ وـاـيـشـ الـكـذـ وـاـيـشـ الـكـذـ وـالـشـرـوـطـ ماـ يـحـتـاجـ نـعـيـدـ الـاعـتـبارـاتـ اـحـنـاـ اـلـاـنـ 00:39:54

بسـ نـتـكـلـمـ عـنـ 00:39:54

فـاتـ جـيـدـ طـيـبـ اـهـ طـبـعـاـ مـاـ لـيـهـ ذـيـ اـعـدـاءـ لـهـذـهـ الـاـيـاتـ اوـلـاـ حـقـيـقـةـ يـعـنـيـ هـذـيـ اـخـذـتـ اـخـذـتـ مـنـيـ وـقـتاـ كـثـيـرـاـ جـداـ فـيـ تـتـبـعـهـاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ 00:40:19

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـفـيـ آـآـ النـظـرـ فـيـ كـلـامـ الـمـفـسـرـيـنـ 00:40:19

وـبـالـنـسـيـةـ لـلـكـتـبـ الـمـؤـلـفـةـ فـيـ السـنـنـ يـعـنـيـ كـانـ فـيـ بـدـاـيـةـ التـحـضـيرـ لـلـسـلـسـلـةـ وـاـحـدـ اـطـلـعـ عـلـىـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـكـتـبـ ثـمـ يـعـنـيـ القـىـ نـظـرـ 00:40:41

عـلـيـهـاـ فـهـمـ بـعـضـ الـتـقـرـيـرـاتـ بـعـضـ الـفـوـانـدـ الـتـيـ فـيـهـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ كـلـ ماـ يـتـعـلـقـ بـتـحـضـيرـ الـمـادـةـ تـقـرـيـبـاـ هـوـ 00:40:41

عـبـارـةـ عـنـ تـأـمـلـ فـيـ الـقـرـآنـ وـمـنـ ثـمـ وـقـوـفـ مـعـ كـلـامـ الـمـفـسـرـيـنـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـلـمـ اـجـدـ فـيـ حدـودـ ماـ اـطـلـعـتـ عـلـيـهـ ماـ يـشـفـيـ فـيـ اـهـ كـثـيرـ 00:40:59

مـنـ كـثـيرـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ 00:40:59

وـقـدـ يـكـوـنـ فـيـ بـعـضـ مـاـ لـمـ اـطـلـعـ عـلـيـهـ ماـ يـشـفـيـ مـاـ يـشـفـيـ مـاـ شـاءـ اللـهـ الـمـعاـصـرـ كـثـيرـ لـكـنـ اـنـ اـتـحـدـتـ عـنـ مـاـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ 00:40:59

سريعًا مع ان الموضوع في كتاب الله كبير وواسع فيحتاج الى تأمل آآ طويل - 14:41:00

الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه آياته اسباباً للهلاك والأخذ هي صفات كثيرة اين نجدها في القرآن  
نجدها في قصص الاقوام المهلكون في الصفات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:41:30

آكيف كان عاقبة المفسدين - 00:41:51

وهكذا فانت تجدها هذى مفاتيح وايات اخرى كثيرة ستؤتى ان شاء الله. طيب حنبدأ بالصفة الاولى وهي صفة الافساد في الارض  
صفة الافساد في الارض يعني ان يكون الانسان مفسدا - 10:42:00

او ان تكون الامة مفسدا باعتبار ان الضوابط اللي اخذناها في سنة انها مرتبطة بالامم اكثر من كونها مرتبطة بالافراد موضوع الافراد في بداية السلسلة حقيقة بداية التحضير للسلسلة لم اكن يعني خلنا نقول مهمتم به اهتماما كبيرا. لكن يبدو انه سيفرض له ربما -

درس كامل لانه مهم حققيقة جدا لكن دعنا الان في السنن المتعلقة بالامر الافساد في الارض والافساد في الارض هي صفة يعني لا يمكن ان تعرفها في شيء واحد - 00:42:50

الا اذا اردت ان تعرفها تعريفا مجملـا يعني ما هو الافساد في الارض ما هو الافساد في الارض الذي يذكره الله في القرآن الافساد في الارض الذي يذكره الله في القرآن هو افساد يطلق على صور متنوعة - 00:43:05

انما اتكلم عن التعريف اللغطي نتكلم عن اطلاقات الافساد في القرآن ومن ذلك اه طب ايش رأيكم قبل ما نذكر ايش المعاني فقط  
نريد ان نثبت الدالة التي تدل على انها سنة مرتبطة بسنة الاحلاك. ايش الدالة - 00:43:21

التي تدل على ان الافساد في الارض مرتبط بسنة الاحلاك حتى نريد الالفاظ التي تدل على السنة. طيب اذكر ايات سريعا ولا تقعدوا يكما، صراط توعدون وتصدرون عن سبل الله من امن به وتفغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثروا وانظروا كيف كان عاقبة -

00:43:41

المفسدين هذى في الاعراف وفي موضع اخر منها ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه ظللموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وفي سورة النمل وجدوا بها واستيقنـتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة - 00:44:01

المفسدين. فانظر كيف كان عاقبة هذه ايش سنة. طيب. وايضا الم تركيف فعل ربك بعد؟ لرمدات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جاءوا بالصخر بالواد وفرعون ذي - 00:44:16

الذين طفوا في البلاد فاكيش فاكتروا فيها الفساد فصب عليهم ربكم سوط عذاب. وبين السنة ان ربكم بالمرصاد وكذلك كونها مرتبطة  
الامم المختلفة ان ربكم بالمرصاد. قال ابن عاشور في تفسير هذه الآية اي ان الله بالمرصاد لكل طاغ مفسد. لاحظ كيف - 00:44:30  
فسرها تفسيرا سنانيا ان ربكم بالمرصاد قال ابن عاشور اي ان الله بالمرصاد لكل طاغ و مفسد. والشيخ ابن عثيمين في تفسيره ذكر  
حتى لفظ السنة في هذه الآيات بشكل واضح. قال - 00:44:58

ان ريك لمن مرصاد الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل من يتوجه اليه الخطاب يبين الله له انه بالمرصاد لكل من طفى واعتدى وتكبر فانه له بالمرصاد سوف يعاقبه ويؤاخذه وهذا المعنى له نظائر في القرآن ثم ذكر بعض النظائر ثم قال فسنة الله تعالى واحدة - 00:45:12

في المقدمين ورسله الى اخره هو لهم بالمرصاد اذا هذى ايضا دليل يبين ماذا انه ايش مرتبط بايش انه الافساد مرتبط بالسنن بال السنن.  
هذى الان ادلة صريحة وواضحة على ارتباط معنى الافساد والسنة. ممتاز - 00:45:31

والله لا يحب المفسدين نعم عامة وكذا لكنها ليست مرتبطة بالاهمال الان في هذه الايرست مرتبطة بالاهمال او طبعا الاهمال احنا قلنا حتى في البداية انه الاهمال يعني يدخل فيه اظن ذكرت هذا يعني يدخل فيه المجازاة بالذنب يعني ليس بالضرورة لو ذكرنا الاهمال -

00:45:50

استئصالي او غير استئصالي فيعني تكون عامة لكن اوضح منها ما قد يدخل في شيء من المجازاة اللي هو ان الله لا يصلح عمل المفسدين لكن لا يحب المفسدين قد ما تكون مرتبطة بالاهمال بشكل اه واضح - 00:46:14

الآن نجي لقضية ايش صور الافساد آآ بعد تأمل وجدت ان القرآن ان الافساد في الارض يأتي على ثمانية معان ليست ليس استقصاء كاملا يعني لا ازعم انه هذى الثمانية هي الاطلاقات الوحيدة للفساد في القرآن وانما قد يكون هناك غيرها لكن هذا الذي -

00:46:29

يعني اسعي به الوقت والحال وان كانت يعني كما ذكرت موضوع السنن موضوع متشعب وكبير واسع جدا من صور الافساد اه او مما يدخل في الافساد في الارض في ذكر كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:46:56

اولا الظلم والقهر للمستضعفين والسلط عليهم بالقتل والتحكم بغير حق الظلم والقهر للمستضعفين والسلط عليهم بالقتل والتحكم بغير حق. هذا من جملة ايش شالت الارض. الثاني الجحود والتکذیب والاستکبار بعد رؤیة الآيات. وعدم الاعتبار بها - 00:47:13

ثالث الكفر بالله والاسراف في المعاصي والذنوب هذا يسمى افسادا افسدوا في الارض ساروا فيها بالكفر والمعاصي جيد ايضا الرابع الاخلال بميزان العدل بين الناس في المعاملات الاقتصادية وغيرها. هذا يسمى افسادا في الارض - 00:47:36

سيأتي طبعا هذى كلها الان بس خلاصات ولا الاadle ستأتي بشكل مفصل باذن الله ايضا الخامس الطغيان وتجاوز الحد والعتو والاستکبار في الارض والعلو سادس العمل بالفواحش واستحلالها او العمل بالفواحش واستحلالها ونشرها. وخاصة عمل قوم لوط - 00:48:01

سابع صدوا عن سبيل الله ومحاربة الانبياء والرسل واتباعهم من المصلحين والعاملين للدين وايضا الثامن قطع ما امر الله بوصله وتضييع ما امر الله بحفظه هذى ثمانية معان ويوجد غيرها - 00:48:29

يوجد غيرها اهلان ركزت في هذه الثمانية معاني على على صور الافساد التي ذكرت مع قضية العذاب ولا ترى في صور من الافساد في الارض لم تذكر في سياق العذاب - 00:48:58

اه مثل ما يتعلق بموالاة الكفار والتباusch المؤمنين بالكافرين. هذه ايضا تسمى سماها الله سبحانه وتعالى في القرآن فسادا فساد في الارض والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه ايش - 00:49:16

تكن فتنة في الارض وفساد كبير طيب خلاص هذى الان ثمانية اطلاقات. الان احنا في الصفة الاولى صفة الافساد. تمام الحين بنذكر التفصيل في الاadle المتعلقة بالافساد بعدين نروح للصفة الثانية كمان نفصل فيها ان شاء الله. وما ادرى يسعف الوقت اليوم - 00:49:34

والله الصفة اللي من فص الصفات اللي بنفصل فيها يعني يمكن ستة خمسة ستة سبعة ثمانية سبعة خمسة ها والافساد او امتحال يعزم لا احنا نتكلم الان عن الافساد. افساد ما نتكلم عن الفساد في النفس - 00:50:00

نتكلم عن الافساد. فإذا وردت فساد في في القرآن لا يعني ان هذا شيء من موجبات كل كل وصف لفظ بحسبه. الان فقط اتكلم عن الافساد على ان الافساد يعني الحين قال مفسد - 00:50:26

ايه فهو اه لا يعني كثيرا ما يحمل على قضية اصلا الذنوب والمعاصي كونه هو سائر بها فهو آآ خاصة اذا كانت امة من الامم عموما يأتينا يأتينا ان شاء الله الان بالتفصيل. طيب - 00:50:44

الآن السير اللي راح اسير عليه هو ايش؟ وليس مو بالترتيب الثماني اللي ذكرته يعني مو راح ابدأ بالاولى واقول ايش ادلتها والثانية وايش ادلتها لا الان احنا اخذنا التصور المجمل نريد ان نسير - 00:51:01

مع الآيات القرآنية في معنى في فيما يتعلق بالاهمال بسبب الافساد الاهمال بسبب الافساد او الاخذ بسبب الافساد او المجازاة بسبب الافساد. جيد؟ ترتيبها ليس بنفس الترتيب لانه انا ما رتبته على الاعمال وانما رتبتها على الاقوام - 00:51:16

جيد اول قوم ينبغي ان يقف الانسان آآ يعني معهم فيما اتي في كتاب الله سبحانه وتعالى هو اه قوم فرعون قوم فرعون لانه اكثر امة وقوم وصفهم الله سبحانه وتعالى بالافساد في القرآن قوم فرعون - 00:51:35

اكثر شيء ومن الادلة على ذلك يعني الادلة على ذلك اللي هو ان الله وصف فرعون وقومه بالافساد قوله سبحانه وتعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم الحين يتذكروا المعاني الثمانية ها - [00:52:03](#)

ايش يذبح ابناهم ويستحيي نسائهم ايش انه كان من المفسدين ومنها عن فرعون وقومه الان وقد عصيت قبل وكتت من المفسدين. ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه ظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة - [00:52:18](#)

المفسدين وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة مفسدين كم الان اربعة فلما القوا قال موسى ما جئتكم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل - [00:52:38](#)

المفسدين وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكتروا فيها الفساد وان كانت هذه ليست خاصة بفرعون وقومه وانما فيما ذكر قبلهم بعض هذى ستة مواضع صريحة في وصف فرعون وقومه بالافساد - [00:52:52](#)

جيد آما هو هذا الافساد؟ يعني من خلال ايات هذه ما هي انواع الافساد بناء على الشعارات التي ذكرناها اول شيء القتل والتسلط على الضعفاء هذى واطحة في الآية الاولى في سورة القصص ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف طائفة منهم وهذا الدليل واضح على انه هذا يسمى افسادا - [00:53:11](#)

ثم في المجمل فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وايضا جحود الجحود بالآيات بعد رؤيتها. ذكرت من المعاني الثمانية وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك ثم بعثنا من بعده موسى بآياتنا ان فرعون اليه ظلموا بها - [00:53:32](#)

اي بالآيات انظر كيف كان عاقبة المفسدين جيد آقطع ما امر الله به ان يوصل وكذا قال موسى ما جئتكم به السحر ان الله سيبطله من شأن السحر هو - [00:53:51](#)

اه قطع الاواصر ووالى اخره وكذلك الطغيان وتجاوز الحد ايضا في ايات سورة الفجر الذين طغوا في البلاد فاكتروا فيها الفساد. فصب عليهم ربک سوطا عذاب واضح الان؟ في تظمن ما انزله الله - [00:54:06](#)

افي شأن فرعون وقومه من الوصف بالافساد تضمنه لعدد من هذه المعاني الثمانى التي ذكرت آ طيب في ملاحظة في الآيات تفيد في معنى العذاب اللي هو ان كثرة الافساد معتبرة في العذاب - [00:54:27](#)

فاكتروا فيها الفساد فصب عليهم فالافساد عندنا الاكثر من الافساد وهو مناسب لمعنى الطغيان الذين طغوا في البلاد فاكتروا فيها الفساد. وهذا يذكر بحديث انا وفيينا الصالحون؟ قال ايش - [00:54:50](#)

نعم اذا كثر الخبث وبالتالي واحدة من الامور المهمة المرتبطة بسنة الاحلاك بسبب صفة الافساد هو ان النظر في قضية الكثرة والقلة وان الكثرة للافساد معتبرة في هذه السنة وهذا من جهة فيه فائدة عملية انه ينبغي على المصلحين دائمًا ان يبقوا على قضية الموازنة بين الشر - [00:55:05](#)

والخير فلا يغلب الشر والافساد ولو بقيت بقایا فان كانت هذه البقايا قليلة وفيها محاولات واجتهادات فالله ينجي هؤلاء المصلحين. وان كانت المحاولات هذه لها تأثيرها الواسع ولو لم يغلب - [00:55:33](#)

فقد تكون سببا في عصمة الامة تلك والمجتمع ذلك من الهالك واه طبعا هذا الهالك مثل ما قلنا قد يسلط عليهم الحروب. الجوع الخوف الزلزال. كل هذا داخل في هذه السنة. اليست السنة هي - [00:55:52](#)

الاستئصال التام طيب آ اظن قد ما يحتاج نقف مع كلام المفسرين بشكل مفصل هنا لانه اظن فيها قدر من الوضوح لكن اعجبني اه اعجبني البقاعي انه ربط بين الذين طغوا في البلاد - [00:56:09](#)

فاكتروا فيها الفساد. قال فاكتروا عقب طغيانهم وبسببيه. فصار في ربط بين صفة الطغيان وبين صفة الافساد قال فاكتروا فيها الفساد بما فعلوا من الكفر والظلم مما صار سنة لمن سمع به - [00:56:34](#)

قال والطغيان ابن عاشور يقول والطغيان شدة العصيان والظلم ومعنى طغيانهم في البلاد ان كل امة من هؤلاء طغوا في بلدتهم الى ان قال اه فاكتروا فيها الفساد قالوا الفساد سوء حال الشيء ولحق الضرب به - [00:56:50](#)

قال تعالى اذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل ضد الفساد الصالح الى اخره طيب الان هذا ايش يا احمد؟  
مركز معانا ولا شف؟ فصلت معانا ها - 00:57:06

ايه ايش اي تفضل احمد قول لنا فن ايش قلنا ايش قلنا بالضبط خلصنا قانون في العالم طيب في اي سياق خلصنا كون فرعون في اي سياق؟ انه ايش مم - 00:57:18

طيب لا ما شاء الله يعني لما تقرر انك تكون مركز ما شاء الله عليك اليوم ترى ان مركز عليك تمام وخليلك مفتح معاي ابوبة تعال هنا قدام يا سلام عليك - 00:57:46

طيب نذهب الى قوم اخرين وصفوا بالافساد وارتبط هذا الوصف بالاهلاك. تمام ومن الذين اه تكرر مين مين من الاقوام تكرر معهم ذكر الافساد لا اكثرا من عاد - 00:58:03

شعيب قوم شعيب وكذلك قوم صالح اللي هم ثمود وكذلك قوم لوط لكن ما عندي الان ما اتذكر في الخلاصة ايه اكثرا لكن آآ ربما قوم شعيب ربما قوم شعيب والله اعلم - 00:58:27

من الآيات التي وردت في قوم شعيب وذكر قضية الافساد وذكر قضية الاهلاك قال الله سبحانه وتعالى والى مدین اخاهم شعيبا شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءتكم بینة من ربكم - 00:58:50

فاووفوا الكيل والميزان ولا تخسوا الناس اشيائهم ايش ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين طيب ما هو الافساد في الارض هنا من الثمانية اللي ذكرناها - 00:59:05

الاخلاال بالعدل في المعاملات والحقوق وما الى معاملات اقتصادية قال آآ مقاتل من المتقدمين في التفسير مشهور ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال بعد الطاعة بعد اصلاحنا بعد الطاعة في نقصان الكيل والميزان فان المعايير فساد المعيشة وهلاك اهلها - 00:59:25

قال ابن الجوزي ولا تفسدوا في الارض اي لا تعملو فيها بالمعاصي بعد ان اصلاحها الله بالامر بالعدل وارسال الرسل قال البقاعي ولما نهى سبحانه عن الفساد بالبخس عم كل فساد. فقال ولا تفسدوا في الارض ولا تفسدوا اي توقعوا الفساد في الارض بوضع شيء - 00:59:47

شوف بوضع شيء من حق الحق او الخلق في غير موضعه ولما نهاهم عن هذه الرذائل ذكر بنعمة الله تأكيدا للنهي بما في ذلك من التخويف وحثا على التخلق بوصف السيد. سبحانه. فقال بعد اصلاحها اي - 01:00:06

اصلاح الله لها بنعمة الايجاد الاول بخلقها وخلق منافعها. شف البقاعي لاحظت انه كلامه وان كان قد يعني احيانا يبدو مع القراءة انه كثير ويقف عند كل كلمة لكن كلامه دقيق - 01:00:23

كلامه دقيق وموزون له معاني فليراعي ذلك من يقرأ للبقاعي طيب من الآيات ايضا فيما يتعلق بقوم شعيب اشوف لاحظ هذى الآية اللي هي ايش؟ قال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها صح - 01:00:40

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الان هذى مرتبطة بالسنن الان وقال ولا تفسدوا في الارض واصلاحها. في دلالة في الآية على قضية السنن ما في صح؟ ولا تفسد نهي ولا تفسد في الارض بعد اصلاحها. الآية التالية يربطها بالسنن شعيب نفسه - 01:00:55  
عليه السلام. ايش الآية التالية؟ قال ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا. واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين - 01:01:11

يعني اولا قال لهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحي في الارض بعد اصلاحها ثم قال لهم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اي انني انهاكم عن هذا الفعل اذكركم ان هناك من فعل هذا الفعل - 01:01:26

او اتصف بهذا الوصف قبلكم فاخذ فانظروا كيف كانت عاقبة اولئك قال الطبرى رحمه الله فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين يقول وانظروا بما نزل بمن كان قبلكم من الامم حين عتوا على ربهم وعصوا رسلاه من المثلات والنقم - 01:01:39

آآ وكيف وجدوا عقبي عصيانهم ايه؟ الم يهلك بعضهم غرقا بالطوفان وبعضهم رجما بالحجارة وبعضهم بالصيحة والافساد في هذا

الموضع يقول الطبرى معناه معصية الله هذا اسم عام طبعاً معصية الله لكنه - 01:01:56

مرتبط بما كانوا عليه طيب اه في ايات اخرى ذكر الله سبحانه وتعالى فيها وصف اه قوم شعيب بالافساد الله اكبر ولا تعثروا في الارض مفسدين. احسنت ابي في سورة العنكبوت احسنت - 01:02:12

وكذلك آآ قال الله سبحانه وتعالى على لسان شعيب ويا قومي او فوا المكial والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثروا في الارض مفسدين انقاش بقية الله صح ؟ خير لكم. هذى في سورة هود - 01:02:30

لاحظ تكرر قضية الافساد ولا تعثروا في الارض مفسدين. تكررها مع شعيب عليه السلام وقومه مما يدل على ان هذا النوع من من المعاصي التي كان عليها قوم شعيب هو - 01:02:45

معنى وثيق في قضية الافساد وله ارتباط واضح بمعنى الاهلاك وبالتالي يعني ما يحدث من اه في اي واقع من واقع التاريخ او في الواقع الذي نعيش فيه من افساد في مثل هذا النوع ينبغي ان يتتبه اليه ويقرأ ايضا كذلك قراءة - 01:03:00

آآ تؤدي الى التربص والانتظار لتحقق سنن الله سبحانه وتعالى. ايضا باقي باقي شيء ولا في شعيب عليه السلام لاحظ الان كم موضع ذكرنا اربعة مع الايات مع الاية اللي ذكرتها - 01:03:22

والله كثير ما شاء الله وفي كذلك بسورة الشعرا وزنوا بالقططاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثروا في الارض مفسدين لاحظ التكرر لهذا المعنى طيب اه ايضا من الذين ذكر الله سبحانه وتعالى اه ذكرهم الله سبحانه وتعالى من الاقوام ووصفهم بالافساد - 01:03:47

آآ قوم لوط وهذا ورد ورد في قول الله سبحانه وتعالى على لسان لوط عليه السلام في سورة العنكبوت قال رب انصرني على القوم المفسدين قال ابن عاشور رحمه الله تعالى وصفهم بالمفسدين لأنهم يفسدون انفسهم بشناعات اعمالهم - 01:04:09

ويفسدون الناس بحملهم على الفواحش وتدربيهم بها. وفي هذا الوصف تمهد للجاجة بالنصر وبين احمد لأن الله لا يحب المفسدين طيب وقال الواحدى في البسيط قوله تعالى عن القوم المفسدين يعني بنصرني على القوم المفسدين قال العاصين باتيان الرجال في ادبارهم قاله الكلبى ومقاتل - 01:04:28

اذا هذا من معاني الافساد الواضحة في القرآن وسواء ذكر الاهلاك هنا او ربط بالنص العام فانظر كيف كان عاقبة المفسدين فهو له ارتباط بقضية السنة. طيب في موضع اخر مين يتذكر - 01:04:55

في وصف الان ما استحضر في موضع اخر ذكر فيه قوم لوط بالافساد طيب اللي يتذكر بعدين يقول لنا اه ايضا في قوم ونختتم بهذه من ناحية الاقوام في قوم آآ صالح عليه السلام - 01:05:14

ايضا واضح ذكر قضية الافساد صح وبين غير وكان في المدينة وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون يعني هذا الوصف عجيب يعني مو بس يفسدون ولا يصلحون انه يعني - 01:05:38

مستحکم فيهم الشر انه فسادهم غير ممتزج بشيء من الاصلاح و اذا تأملت في الواقع ستجد اناس ينطبق عليهم مثل هذا الوصف. من المفسدين في الارض في هذا الزمن. يفسدون في الارض ولا يصلحون - 01:06:03

طيب ايش في ايات اخرى في قوم صالح فيه عن قوم لوط ايش ان الله عز وجل هي هذى اللي ذكرتها انا هذى هي اللي ذكرتها الوحيدة في قوم صالح موجود - 01:06:19

اه ولا طيعوا امر المسرفين جيد. هذى اه الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. هذى مذكورة في قوم صالح صح نعم طيب جيد آآ قد يكون بقى موضع ثالث والله اعلم ما اتذكر الان لكن هذا الان لاحظوا يا جماعة الخير - 01:06:40

شوفوا يعني خلينا نأخذ التمرة اوسع من مجرد وصف الافساد يعني لو اتنا في تأملنا لكتاب الله دخلنا بمثل هذا الدخول لفهم شيء من من السنن الالهية سواء في السنن المرتبطة بالكافار او السنن المرتبطة بالمؤمنين سنجده ان ان المعنى واسع وعظيم وتنفتح ابواب -

01:06:58

للانسان في الفهم وحتى للتحليل وللقراءة الجمع بين المتماثلات والتفرقة بين المختلفات. طبعاً اها ايه ايش نعم لا الافساد بغي نفط

الافساد نفط الافساد تحديدا لكن هو وصف من حيث الفعل وفعل الافساد لا شك. طيب - 01:07:21

طيب اذكروا آلاء الله ولا تعترموا في الارض مفسدين. نعم صحيح طيب اه هذا بالنسبة لما ذكره الله سبحانه وتعالى في الاقوام اه وفي احتواه لهذه المعاني ايضا من من الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قضية الافساد ووصف بها اقواما - 01:07:55  
اللي هو اليهود وقال الله سبحانه وتعالى فيهم ويسعون في الارض فسادا ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. الواحد نقل في تفسيره قال ابن عباس يريد اي يريد الله سبحانه وتعالى في معنى يسعون في الارض فسادا قال سفكوا الدماء واستحلوا المحارم - 01:08:18

وقال الزجاج ان يجتهدون في دفع الاسلام ومحو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كتبهم طيب المناقرون الله سبحانه وتعالى وصف المناقين بالافساد بشكل واضح. فقال سبحانه وتعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 01:08:37  
قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون. ولكن لا يشعرون. الحقيقة ايضا الوقفة مع هذه الآية قد يعني يطول لكن اه ممكن اذكر سريعا ايش ايش الافساد اللي عند المناقين - 01:08:56

ما هو ما هو الافساد الذي عند المناقين ها ليس الحق بالباطل صحيح تفريغ صف المؤمنين طيب آآ اللهم صلى على رسول الله يقول طبعا هو ربط بينها وبينها تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال يعنون بذلك اتجعل - 01:09:13  
آآ في الارض من يعصيك ويخالف امرك فكذلك صفة اهل النفاق مفسدون في الارض بمعصيتهم فيها ربهم وركوبهم فيها ما نهاهم عن رکوبه وتضييعهم فرائضه وشكهم في دين الله الذي لا يقبل من احد عملا الا - 01:09:40

التصديق به والايقان بحقيقة وكتاب المؤمنين بدعواهم غير ما هم عليه مقيمون من الشك والريب. وبمظاهرتهم اهل التكذيب بالله ورسله على اولياء الله اذا وجدوا لذلك سبيلا. هذه الحين تعداد لصور افساد المناقين - 01:09:56  
وهي مهمة وبعضاها يضاف على الثمانية من ناحية الصفات قال ابن كثير معلقا على كلام الطبرى وهذا الذي قاله حسن فان من الفساد في الارض اتخاذ المؤمنين الكافرين اولياء كما قال تعالى والذين كفروا - 01:10:13  
بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكون فتنة في الارض وفساد كبير. الى اخر الآيات طيب وابن عاشور له كلام طويل ايضا في بيان صور هذا هذا الافساد. ايضا يقصر المقام عن ذكره - 01:10:28

الخلاصة الخلاصة ما هي؟ الخلاصة ان الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه انه يهلك المفسدين وامرنا ان ننظر في عاقبة المفسدين وقص لنا اخبار المفسدين وبين لنا انواع فسادهم ثم بناء على كون ذلك كله مرتبطة بسنة من سنن الله - 01:10:42  
فان من الواجب علينا ان نعترض ملاحظة مثل هذا المعنى في الواقع ثم ان ندرجه في فهمنا للسنن التي يجريها الله سبحانه وتعالى في الزمان المتأخر كما اجرتها في الزمان - 01:11:07

المتقدم هذا وان مما يرتبط بالافساد في الارض من السنن غير سنة الاعمال ما هو احنا قلنا الان كل ارتباط سنة الافساد عفوا وصف الافساد باي سنة اعمال في سنة ثانية مرتبطة بالافساد - 01:11:24

لا لا يعني قربت بس مو الاستبدال ها الابتلاء طبعا هي مرتبطة من جهة انه في نوع من صور الافساد كيف نصر المؤمنين المدافعة ايش الدليل والهلى دفع الله الناس بعضهم ببعض لايش - 01:11:44

لفسدت الارض. اي ان الله لن يترك الارض لتفسد فاذا وقع حال من حال الفساد العام الشامل والافساد في هذه الارض فاعلم ان سنة الله ستجري تأخر الزمن ام تقدم - 01:12:20

ومن يتأمل في مثل زماننا هذا ومقدار ما فيه من الافساد في الارض بمختلف الصور ها ثم يشك بعد ذلك ان سنة الله لن تجري على المفسدين في الارض فهو غير فقيه في كتاب الله سبحانه وتعالى - 01:12:43

وكلما تأخر الزمن الذي نعيش فيه فان الافساد يعني يزداد ويتضاعف ولاجل ذلك فان هذا الافساد الذي يجري في الارض لا بد ان تلحق به سنة الله سبحانه وتعالى والا تفسد الارض - 01:13:02

والله سبحانه وتعالى جعل جعل فساد الارض امرا ممتنعا فقال ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض يعني

يعني انت الان لما تنظر الى مثل الصور الموجودة في الواقع مثلا - [01:13:21](#)  
مثلا ما يجري من تشريع مثلا الشذوذ ونكس الفطر وما الى ذلك كصورة منصور الافساد في الارض بل وصورة يعني اه تتتجاوز ما كان يعمله قوم لوط من الافساد في هذا الباب وفي هذا المجال - [01:13:37](#)

ها وتغيير خلق الله وما الى ذلك. هذى مثلا يعني لا يمكن ان يستحكم هذا هذا الفساد استحكاما ينعدم آآ خلنا نقول تغييره مستحيل في سنة الله مستحيل هذى مثلا صورة من من صور الفساد في الارض. او فساد الارض نفسها - [01:13:57](#)  
آآ فساد الارض مثلا في ان تكون كلمة الكفر واحدة هذى فساد في الارض هذى فساد الارض وليس فساد في الارض فلا يمكن ان يترك الله سبحانه وتعالى الارض لفسد فسادا عاما - [01:14:19](#)

ولذلك من جهة اخرى من فائدة قراءة السنن انه كلما استحكم الافساد والفساد ازداد التفاؤل والاستبشران عند المؤمن ان سنة الله ستجرى ان هناك حد تقول لي احنا في عام الفين وثلاثة وعشرين تغير الواقع ما ادرى ايه ما في هناك حد هناك حد في قانون الله وفي سنن الله لا يمكن تجاوزه - [01:14:35](#)

ثم عاد بقدر ما يبصره يبصر المؤمن والفقير هذا الحد يستطيع ان يصل الى نتيجة خلنا نقول ليس بالضرورة محددة تحديدا دقيقا زمنيا ولكن يصل الى الفهم العام انه في مثل هذا الزمن - [01:15:00](#)  
لا تجري سنة الله سبحانه وتعالى ولذلك يعني دائمًا وجود الخير وجود بقایا الخير وجود المدافعة بين الحق والباطل هنا يعني تخفف من قضية السنن المرتبطة بالاھلاك والاخذ وكلما استحكمت هناك آآ تأتي السنن المرتبطة بمثل هذا المعنى - [01:15:16](#)  
والموضوع كما قلت هو موضوع عظيم جدا آآ والله سبحانه وتعالى يحب من المؤمنين ان يتأملوا في مثل هذه المعاني كما مر معنا وذكرهم باليام الله وغيرها من الآيات اه الحاثة على هذا المعنى - [01:15:38](#)

اذا قضية الافساد في الارض قضية ليست مرتبطة بسنة الاهلاك فقط وانما هي مرتبطة بسنة ايش المدافعة اي ان الله لن يترك المفسدين في الارض ليفسدوا في الارض افسادا يصل الى ان تكون كلمتهم واحدة - [01:15:51](#)  
في هذه الارض بل لابد ان يدفع باقواب اقواما البقاعي كان له كلام جميل في مع ان احنا ما وصلنا لسنة المدافعة لكن ممكن سريعا بما اتنا آآ - [01:16:12](#)

اه ذكرناها اذكر سريعا ايش قال البقاعي في قضية لفسدت الارض ذكر بعض طيب ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال فتارة هذا اللي قصدت في قضية ايش طبيعة الدفع - [01:16:27](#)

ها قال فتارة ينصر قويهم على ضعيفهم كما هو مقتضى القياس كما هو مقتضى القياس وتارة ينصر ضعيفهم كما فعل في قصة طالوت على قويهم حتى لا يزال ما اقام بينهم من سبب الحفظ بهيبة بعضهم لبعض قائما - [01:16:46](#)  
لفسدت الارض هذا سؤالك كمان باي شيء؟ قال باكل القوي الضعيف حتى لا يبقى احد ولكن الله تعالى بعظمته وجلاله وعزته وكماله يكف بعض الناس بعض. ويولي بعض الطالمين بعضا وقد يؤيد الدين بالرجل الفاجر - [01:17:06](#)  
على نظام دبره وقانون احکمه في الاذل يكون سببا لكت القوي عن الضعف ابقاء لهذا الوجود على هذا النظام الى الحد الذي حده ثم يزيل الشحنة على زمن عيسى عليه السلام ليتم العلم بكمال قدرته واختياره وذلك من فضلاته على عباده وهو ذو فضل - [01:17:24](#)

عظيم جدا على العالمين اي كلهم الى اخره اي كلهم اولا بالايجاد وثانيا بالدفاع فهو يكشف من ظلم الظلمة اما ببعضهم ببعض وهذا قصده من صور الدفع اما ببعضهم ببعض او بالصالحين - [01:17:45](#)  
وقليل ما هم الى اخر الكلام. واضح هو كلام مهم جدا يعني ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض هذه الاية ليست خاصة فقط بالتدافع بين الحق والباطل يعني اقصد باهل الحق المؤمنين - [01:18:04](#)  
ها وانما هي مرتبطة بحفظ نظام الارض انها ما تفسد فسادا مستحکما حتى لو كان هذا الدفع بان يسلط ظالما على ظالم ان يسلط ظالما على ظالم فهذا ايضا من دفع الفساد في الارض - [01:18:22](#)

نعم طيب احنا وين الان يا حباب نروح للصف الثاني ولا تبتو ما في احد جاوب الاثنين معناه انه ايش؟ يعني ان تعبتوا على انه يا  
تعبتوا يا طفشتوا اعادة من باب التعلم عن الصبر وتحمل الدرس - [01:18:44](#)

يا شيخ حسين شوف يا شيخ حسين ان شاء الله من تسمع هذا في التسجيل ها الصباب ساعة وشوية وقال لك تعبنا وين براء انا  
بقول براءة يعني انه ايش رحت مع الشيخ حسين وتلطمشر ساعة درس وما ادري ايش - [01:19:07](#)

كذا شايف ابو زيد هو اللي راح يلا طيب يا جماعة احنا على اساس انه الدرس القادم خلاص ننتقل الى السنن المتعلقة بالمؤمنين  
لانه احنا الان كنا عاساس نخلص السنة نخلص الصفات المرتبطة بالاهاك - [01:19:28](#)

اللي هي خلاص احنا سنة الاعمال وفي بطنها السنن المرتبطة بالكافار اللي هي الاملاء والاستدرج والانذار والكذا هذي كلها سنن  
مرتبطة بالكافار صح ولا لا بعددين بنروح السنة المتعلقة بالمؤمنين - [01:19:52](#)

الابتلاء والتمحيص وقضية التمييز بين الخبيث والطيب والنصر والتمكين ووراثة الارض هذي كلها سنن متعلق مؤمنين فاحنا قلنا  
عاساس نخلص هذا. طيب نحاول كذا سريعا يعني. خلال عشر دقائق ان شاء الله نحاول - [01:20:08](#)

طيب الثمانية ممكن سريعا الطغيان وتجاوز الحد. الظلم القهر للمستضعفين الافساد والاخالل بميزان العدل بالمعاملات وقضية الكفر  
والمعاصي وقضية قطعا ما امر الله به ان يوصل الجحود بعد رؤية الايات - [01:20:32](#)

صد عن سبيل الله ومحاربة المصلحين وانه العمل بالفواحش وما اليها طيب اه الصفة الثانية من الصفات الموجبة للاهاك وهي اكثر  
اكثر صفة ذكرها الله سبحانه وتعالى مرتبطة بسنة الاعمال. اكثر صفة. اكثر من الافساد - [01:20:52](#)

وهي صفة الظلم وهي صفة الظلم غير ان المقصود بالظلم في الايات التي فيها الاعمال هو الظلم باسمه العام لا باسمه الخاص والذي  
يشمل الشرك كفر الذنوب والمعاصي جحود الايات الى اخره. تكذيب كله ظلم - [01:21:16](#)

يعني لو قلت لو قلت ملء الوصف المجمل الذي يصف الله به الامم المهلكة وسنة الاعمال يعني ما هو مرتبط بسنة الاعمال من ناحية  
البشر لقلت ايش الظلم حتى الايات المجملة اجمالا عاما في قضية اهالك القرى تجد انها ان الوصف الذي فيها هو ايش - [01:21:38](#)  
ومن اهم الايات في ذلك قوله سبحانه وتعالى وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولنا يتلو عليهم اياتنا وما كان مهلكي  
القرى الا واهله ظالمون. خلاص هذى اية عامة قاعدة كبرى في سنة الاعمال. وما كان مهلكي القرى الا واهله ظالمون. ظالمون بماذا -  
[01:22:02](#)

كل قرية لها ظلمها كل قرية اهلكها الله لها ظلمها ايس كذلك؟ غير ان من اجمع ما يمكن ان يكون واصفا لشيء من الظلم الذي اشتهرت  
فيه الامم هو الكفر والشرك - [01:22:27](#)

الا انه لا يستقل وحده ليكون سببا للاهاك وانما يكون مصحوبا بامر اخر اما بالزيادة في مستوى الكفر واما  
بالجحود التام بعد رؤية الايات الواضحة والبينة واما بالسلط على الناس واما واما كما سيأتي باذن الله تعالى - [01:22:45](#)  
ايش الدليل على انها سنة؟ سنة في هذه الاية اللي ذكرناها ايش وما كان ربكم خلاص احنا نتذكرة سبقنا في البداية في المقدمات  
المنهجية وما كان ربكم يساوي ايش سنة الاهية. يعني وما كان ربكم هذه - [01:23:12](#)

في الامر المستمر كما قال ابن عاشور ومكة اي وما كان من عادتنا وما كان من عادتنا في عبادنا ان نهلك اهل القرى الى اخر الكلام  
طيب انا ساتجاوز الكلام الكثير - [01:23:28](#)

في تفصيل كثير عند المفسرين في هذه الاية انا عندي في قضية الظلم فقط اخترت اربع ايات اربع ايات يعني اية يعني تجتمع فيها  
اه الامور المرتبطة بقضية الظلم. هذه الاية الاولى اللي هي وما كان مهلكي القرى الا واهله ظالمون - [01:23:45](#)

قال اه الطبرى رحمه الله تعالى اي ولم نكن نهلك قرية وهي بالله مؤمنة ائما نهلكها بظلمها انفسها هذى لاحظ ظالمون هنا جعل الظلم  
للنفس بكفرها بالله وانما اهلكنا اهل مكة بكفرهم بربهم وظلم انفسهم - [01:24:07](#)

طيب الاية الثانية وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. ايش الدليل على انه هذه الاية مرتبطة بالسنن  
وكذلك نعم آ طيب ظالمة كثير منهم يذكر ظالمة مشركة وعندي تعليق يعني ممكن اذكره مع الاية الرابعة - [01:24:28](#)

طيب الاية الثالثة قوله سبحانه وتعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين هذا اختصار شديد طبعا هنا  
ممكنا ان نتبينه هذى ترى مثل مادة بوصلة المصلح - 01:24:59

الاصل في هذه المادة الكتاب والمحاضرات معينة ومسهلة وموضحة وشارحة يعني مثل مادة بوصلة المصلح المحاضرات كان الاصل فيها الكتاب والمحاضرات تفتح افaca ولا يغنى هذا عن هذا لكن الاصل في حتى السنن الالهية - 01:25:15

الاصل فيها ان شاء الله سيكون الكتاب وهذا المواد المادة المحاضرات هي عبارة عن يعني آنفس مضمون الكتاب لكن ليس بالشمولية دائمًا الاشمل الكتاب تمام احنا ما قلنا هذى المعلومة قبل كذا ص 01:25:35

في الدرس هذى ما قلنا. طيب انت حتى اول مرة تسمع معلومة طيب لا الكتاب ان شاء الله يا رب عسى الله يسهل انه يعني خلال شهرین ان شاء الله - 01:25:53

كون نازل ان شاء الله ان شاء الله سنن الهمة واثرها في الاصلاح باذن الله تعالى طيب لاجل ذلك ما قد يفوت في الدرس يعني يحال اليه في الكتاب. الاية الرابعة هي اللي فيها الوقفة - 01:26:06

ايهمما كان ربك ايش اه لله در لا اليوم اه معروف اليوم احمد يحتاج له جائزة صراحة ما ادري هي يعني هي اليوم ارضيتك ابوك وامك شيء في شيء احفظ - 01:26:19

ارض واحد تاني والله يا ابن الحال طيب وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون نذكر شيئاً مجملًا وبعددين نقول لكم ليش هذه الاية هي اللي بنوقف معها التي نريد ان نقف معها - 01:26:38

الآن وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. اذا كان الظلم المقصود هنا اه وادا كان المقصود بالاية هو ما يتعلق بالله يعني لم يكن الله ليهلك القرى وهي وهو ظالم لها - 01:27:01

واهلها مصلحون ايش يكون معناها؟ بایمانهم واستقامتهم ها طيب وهذه الاية الان تكون متسقة مع الایات الأخرى ص 01:27:20

ماذا لو كان تفسيرها كما ذهب اليه جماعات من المفسرين

ان الظلم هنا المقصود به الشرك لو كان الظلم المقصود به الشرك كيف كيف يكونون مصلحين فيما بينهم كي وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون طالما اية ومنها هنا تنفتح نافذة - 01:27:39

التفقه في السنن في اه على القول الآخر في تفسير الاية والقول الآخر قول معتبر ذهب اليه جماعة من كبار المفسرين ان المقصود بالظلم الشرك وان المقصود بالاصلاح هنا هو الاصلاح فيما بينهم - 01:28:09

وعدم الافساد في الارض والقيام بالحقوق فيما بينهم مع وجود الشرك وان الله لا يعذب بالشرك وحده واهلها مصلحون وادا ترجح هذا القول فتحتاج ان تنظر الى الایات الماظية اللي ذكرناها الا واهلها ظالمون على القول بان الظلم هناك يعرف بالكفر او بالشرك - 01:28:26

فهل هناك بطبيعة الحال لن يكون هناك تناقض بين الایات لكن هل هذا المعنى متناقض بحسب انه يلغى او لا يرجح هذا القول بناء على ذلك او بالعكس يقود الى ان ترجع الى تلك الایات - 01:28:56

فترى هل كان التعذيب فيها والاهلاك مرتبطة بمطلق وصف الشرك والكفر ام فيه ما يدل على زيادة اما بانتفاء الاصلاح ها او بزيادة معينة هذه الزيادة قد تكون شف الاهلاك ليس بالضرورة ان يكون اهله معذبون على الضعفاء مثلا - 01:29:13

لا وانما قد يكون الاهلاك بسبب ظلم ايات الله يعني ان تقام لهم الحجج والبيانات وال عبر والایات والبراهين الساطعة ثم يستنكرون ويستمر ويحدثون ويستمرون في كفرهم وشركهم فهذا سبب للاهلاك - 01:29:41

وهنا يكون القضية ليست مرتبطة بمجرد الكفر وانما بالاصرار على الكفر. والعند والعتو والجحود بعد ليس حتى بعد مجرد وجود نذارة معينة. وانه بعد رؤية الایات والبراهين الواضحة طيب اولا - 01:30:03

آآ بالنسبة لمن ذكر هذا القول الثاني اللي هو مرتبط الظلم انه آآ انه الشرك وان الاصلاح ساقراً عليكم كلام بعض المفسرين في ذلك من اشهر من ذهب الى ذلك الامام البغوي رحمه الله في تفسيره وهو من ائمة المفسرين كما هو معلوم. قال وما كان ربك ليهلك القرى

بظلم؟ قال اي لا يهلكهم بشركم - 01:30:26

واهلها مصلحون قال فيما بينهم يتعاطون الانصاف ولا يظلم بعضهم بعضا وانما يهلكهم اذا تظالموا وقيل هذا ذكر القول الآخر لا يهلكهم بظلم منه وهم مصلحون في اعمالهم ولكن يهلكهم بکفرهم ورکوبهم السينات - 01:30:51  
الطبری عکس ذلك. الطبری ذکر القول الثاني ثم قال وقيل وذکر هذا القول بعد ما ذکر القول الثاني الی هو انه الظلم المتعلق بالله انه ينفي الله سبحانه وتعالی ان يكون قد - 01:31:08

اهلكم بظلم منه قال الطبری بعد ذلك وقد قيل معنى ذلك لم يكن ليهلكهم بشرکهم بالله وذلك قوله بظلم يعني بشرك واهلها مصلحون فيما بينهم لا يتظالمون ولكنهم اعطوا الحق فيما بينهم وان كانوا مشركين انما يهلكهم اذا تظالموا - 01:31:22  
ابن الجوزی رحمه الله ایش میزة تفسیر ابن الجوزی؟ مین یعرف؟ سریعا جمع الاقوال. ابن الجوزی دائما یفسر بجمع الاقوال في الآية معها یرتبها يعني. قلت مثلا وفي هذه الجملة ثلاثة اقوال. واحد اثنين ثلات - 01:31:38

مثل تفسیر الماوردي نفس الطريقة قال ابن الجوزی قوله تعالى وما كان ربک ليهلك القرى بظلم فيه قولان احدهما بغير جرم والثانی بشرك وفي قوله واهلها مصلحون ثلاثة اقوال احدها يتصف بعضهم من بعض - 01:31:53  
والثانی مصلحون لاعمالهم متمسكون بالطاعة والثالث مؤمنون من ذهب الى هذا التفسیر ايضا القرطبي وهو من ائمة التفسیر كما هو معلوم فقال قوله تعالى وما كان ربک ليهلك القرى اي اهل القرى بظلم اي بشرك وكفر واهلها مصلحون قال اي فيما بينهم - 01:32:12

في تعاطي الحقوق اي لم يكن ليهلكهم بالکفر وحده حتى ینضاف اليه الفساد. كما اهلك قوم شعيب الان بدأ یطبقها عمليا. يقول كما اهلك هم شعيبین ببخس المکیال والمیزان. وقوم لوط باللواط. ودل هذا على ان المعاصي اقرب الى عذاب الاستئصال في الدنيا من الشرک. وان كان عذاب الشرک - 01:32:31

في الآخرة اصعب. وفي صحيح الترمذی من حديث ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنہ قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم یأخذوا على يديه او شك ان یعمهم - 01:32:51

الله بعکاب من عنده طیب في ايضا الواحدة ومن ائمة التفسیر كذلك عموما ذکر نفس القول تمام قال ابن تیمیة رحمه الله تعالی في کلام عام ليس مرتبطا بهذه الآية بعینه قال وامور الناس انما تستقيم مع العدل - 01:33:01  
الذی یکون فیه الاشتراك آآ فی بعض مع العدل الذی یکون فیه الاشتراك فی بعض انواع الاثم اکثر مما تستقيم الظلم فی الحقوق وان آآ لم تشترک فی اثم اظن العبارة کذا ما هي واضحة انت جيدا. قال ولهذا قيل ان الله یقیم الدولة العادلة ان كانت کافرة ولا یقیم الظلالم وان كان - 01:33:23

مسلمة ويقال ان الدنيا تدوم مع العد والکفر ولا تدوم مع الظلم والاسلام وذلك ان العدل نظام كل شيء. فإذا اقیم امر الدنيا بالعدل قامت وان لم تقم بالعدل لم تقم وان كان - 01:33:43

صاحبها من امام ما یجزی به في الآخرة طیب هذا الان القول آآ بتفسیره طبعا هذا میزة النقاش بهذه الطريقة انه یفتح افاق اعمق في قضية فهم السنن جید احنا ما رجحنا ما قلنا ترجیح الان جالسين نتكلم عن - 01:33:53

تدارس هناك من انتقد هذا التفسیر من المفسرين يعني الحین مو نحن في قول تمام لا هناك من انتقد هذا التفسیر من المفسرين ومنهم المحرر غير ابن عاشور يا احمد عشان تقول لي ابن عاشور واقول لك غلط - 01:34:14  
لكن یلا لاني قلت لكم محرر من رمادي ابن عاشور بس یلا ايضا من المحررين قبل من عاشور ابن عطیة رحمه الله تفسیره اسمه المحرر الوجیز وهو محرر فعلا ابن عطیة اه انتقد هذا التفسیر وقالوا هذا ضعیف. وانما ذهب قائله الى نحو ما قيل ان الله یمھل الدول على الكفر - 01:34:36

ولا یمھل ولا یمھلها على الظلم والجور يقول ابن عطیة ولو عکس ذلك لكان متوجهها اي ما كان الله لیعذب امة بظلمهم في معاصیهم وهم مصلحون في الایمان والاحتمال الاول في ترتیبنا اصح ان شاء الله - 01:34:59

وكذلك ابو السعود وذكر اشياء جميلة خلال تفسيره او خلال نقهه لهذا القول قال اه يقول ابن ابي يقول وانت تدری ان مقام النهي عن المنكرات التي اقبحه الاشراك بالله لا يلائمه يعني لا يلائم هذا القول - 01:35:13

فان الشرك داخل في الفساد في الارض دخولا اوليا. ولهذا كان ينهى كل من الرسل الذين قصت انباؤهم امته اولا عن الاشراك ثم عن سائر المعا�ي التي كان يتعاطونها الى اخر الكلام - 01:35:28

ايش نسوبي يا محمد مم ايش اللي يعيشه على الترجيح من عين الترجيح مما يعين على الترجيح النظر فيما ذكره الله في مفصل في اهلاك القرى ما حدوده؟ ما ومهما يعين على ذلك الصفات اللي نذكرها - 01:35:42

ولاشك انه من الملاحظ في مجموع الآيات التي ذكرت ان غالبا ما يذكر شيء اخر زائد على اساس الكفر والشرك وليس بالضرورة كما قلت قبل قليل ان يكون هذا الزائد هو - 01:36:09

يعني اعتداء او عدم اقامة حقوق دينوية ليس بالضرورة قد يكون هذا الامر الزائد كما اسلفت قبل قليل هو ايش الجحود بالآيات والاستمرار على الكفر والاصرار عليه بعد رؤية الآيات - 01:36:25

لانه ايضا هناك آية اخرى فيها مفتاح اساسي من مفاتيح السنن. متعلقة بهذا المعنى وهي قول الله سبحانه وتعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. اي - 01:36:40

اي فاهاكلناهم فما يمنعني من ارسال هذه الآيات الا انه اذا ارسلت او انها اذا ارسلت فلم يؤمن بها انهم سيعاجلون بالاهمال. وهذا فيه معنى اساسي في من صفات الاهلاك - 01:36:55

اه المرتبطة بالسنة الاهلاك وهو معنى ايش معنى الجحود والكفر بالآيات. وان لم يكن هناك ظلم او غش في المعاملات الاقتصادية او نحو ذلك واضح طبعا الكلام ايضا في هذا المعنى كثير لكن هو والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم هو الارجح من خلال النظر في - 01:37:18

آآ مجموع الآيات من الآيات التي تدل على هذا المعنى ترجح من الآيات التي ترجح قول الله سبحانه وتعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها وحق عليها القول فدمروها تدميرا. هذى من اهم الآيات في سنة الاهلاك اصلا - 01:37:42

من اهم الآيات ايش علاقتها بالخلاف اللي ذكرناه؟ ايش علاقتها لا ما اقول ايش تفسيرها ايش علاقتها بقضية انه هل هي ها؟ فيه فيها زيادة صح؟ طيب اول شي ايش معنى الآية؟ في خلاف مشهور جدا. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا في خلاف مشهور جدا في - 01:38:06

حتى في اكثر اكتر من قراءة اه اول شي امرنا اي ما اتكلم امرنا بماذا؟ وانما امرنا من الامر هذا هذا اساس الاقوال في الآية. هل امرنا من الامر اصلا - 01:38:32

هذا قول وهو الاشهر. وفي اقوال اخرى ليست شاذة ولا بعيدة وانما هي من الاقوال المشهورة جدا عند المفسرين انه تكون امرنا من ايش على قراءة اصلا امرنا من التأمير - 01:38:51

وعلى اه وعلى قول اخر اشهر من قضية التأمين اللي هو اكثرا اللي هو لقد امر امر فلان لقد امر امر ابن ابي كبش مشهور بالحديث ايوا كذلك ذكروا في حديث اخر في مسنده احمد اظن - 01:39:04

ان هو انه امرنا يعني كثرا مترفيها ففسقوا فيها تزيد وعلى القول بأنه الامر ها وهو الذي يبدو من ناحية الرجحان والله اعلم اختلف المفسرون على قولين اساسيين كبيرين - 01:39:20

على الترجيح بأنه امرنا من الامر وليس من التكثير ولا من التأمير. مم اختلفوا على قولين اساسيين ما هما اول لما امرناهم طيب اولا امرنا مترفيها القول الاول ان يكون الامر هو امر شرعى - 01:39:38

القول الثاني يكون الامر قدريا الاول ان يكون الامر شرعى والثاني قدريا فاما الامر الشرعى فتقديره امرنا مترفيها بالطاعة ففسقوه فيها فحق عليها القول فتكون السنة هنا مرتبطة في الاساس بايش - 01:40:03

بقضية الانذار انه اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يعني امرروا بالطاعة فهذا هذا الامر هو بداية سنة الاهلاك والى هذا القول ذهب

جماعه من المفسرين ورجحوه ممن انتصر له انتصارا قويا - 01:40:19

الامام الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان وبعكس ذلك القول الثاني اللي هو الامر القديري اي امرنا مترفيها اي قدرنا ان يكون المترفون هم اصحاب الكلمة والزمام وكذا ويفسقون فيها فسقا ها؟ فحق عليه القول فدمراه - 01:40:37

هم انتصر لهذا القول وذكر الوجوه الكثيرة في ترجيحه والانتصار له بقوة ابن القيم رحمه الله تعالى فسار بهذا البسط كم قول عندنا؟ اربعة صح امر شرعى امر قدرى تكبير تأمیر - 01:40:59

طيب لكن احنا ما جينا ترى يعني ما جينا للتفصيل في هذه الاية هذى حاجي مع الصفة الثالثة ولا الرابعة اللي هي الترف بس الان ابذكر شي واحد له ارتباط بمعنى انه هل يهلكم الله سبحانه وتعالى بالظلم وحده بالشرك وحده او لا - 01:41:18 واضح الجماعة ولا مو واضح؟ معانا كذا تمام؟ طيب عشان نأتى بتعليق ابن القيم ليس تعليق ابن القيم الذي يرجح فيه ان الامر قدرى وانما تعليق ابن القيم الذي يتكلم فيه عن ايش - 01:41:37

يعني اية بايش؟ كلها عن الاية. يا سلام عليك يا علي ايوا تمام عليك. عن شيء زايد عن مجرد الكفر والشرك لانه هذا هو نقطة الخلاف اللي جالس نتكلم فيها - 01:41:51

طيب الحين يأتي كلام ابن القيم انه كلام ابن القيم المرتبط بانه ترى الاعمال ليس بمجرد الكفر في اول مرة او المعصية وانه بشيء زائد جيد يقول ابن القيم الحين هو واذا اردت واذا اردت ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها والامر قدرى تمام - 01:42:05 قال ابن القيم فان قيل فمعصيتهم السابقة سبب لحالاتهم فما الفائدة في قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها هذا الحين السابق اللي هو الاصل وجود الكفر والشرك والمعصية صح وقد تقدم الفسق منه وسماتها بنفس لفظ الاية الفسق - 01:42:24

قيل قال ابن القيم قيل جوابا يعني المعصية السابقة وان كانت سببا لحالات لكن يجوز تخلف الحال عنها ولا يتحتم. كما هو عادة الرب تعالى المعلومة في خلقه انه لا يحتم حالاتهم بمعاصيهم. فإذا أراد حالاتهم ولابد أحدث سببا آخر يتحتم معه الحال - 01:42:41

الا اترى ان ثمود لم يهلكم الله بكفرهم السابق حتى اخرج لهم الناقة فعقروها فاهلكوا حينئذ وقوم فرعون لم يهلكم الله بكفرهم السابق بموسى حتى اراهم الايات المتتابعات ها واستحکم بغيرهم معاناتهم تعرف - 01:43:02

الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وكذلك قوم لوطن لما اراد حالاتهم ارسل الملائكة الى لوطن في صورة الاظياف فقصدوهم بالفاحشة ونالوا من لوطن وتوعدوا. وكذلك سائر الامم. اذا الله اهلكم احدث لها - 01:43:21

بغيا وعدوانا يأخذ على اثره وهذه عادته مع عباده عموما وخصوصا خصوصا السننة المتعلقة بالافراد فيعصيه العبد وهو يحلم عنه ولا يعاجله حتى اذا اراد اخذه قيضا له عملا يأخذ به مضافا الى اعماله الاولى - 01:43:37

فيظن الظان ان اخذه بذلك العمل وحده وليس كذلك بل حق عليه القول بذلك وكان قبل ذلك لم يحق عليه القول باعماله الاولى حيث عمل ما يقتضي ثبوت الحق عليه - 01:43:56

ولكن لم يحكم به احكم الحكمين ولم يمض الحكم. فإذا عمل بعد ذلك ما يقرر غضب الرب عليه امضى حكمه عليه وانفذه. قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم وقد كانوا قبل ذلك اغضبوه بمعصية رسوله ولكن لم يكن غضبه سبحانه قد استقر واستحکم عليهم اذ كان بصدده ان يزول بآيمانهم فلما ايس من آيمانهم - 01:44:06

تقرر الغضب واستحکم فحلت العقوبة فهذا الموضع من اسرار القرآن واسرار التقدير الالهي وفك العبد فيه من انفع الامور له فانه لا يدرى اين اي المعاصي هي الموجبة التي يتحتم عندها عقوبته؟ فلا يقال بعدها من الاقالة والله المستعان - 01:44:27

لاحظ يعني هنا تناول ترجيح معين وهو حقيقة فعل التأمل في مجموع ما جاء في ذكر الامر انه لابد من امر زائد على اساس الكفر والشرك اصرار عناد زيادة في الكفر افساد في الارض طغيان عتوء تجبر - 01:44:48

فواحش فجوع الى اخره لا بد من هذه الزيادة. والله تعالى اعلم طبعا تعليقهم فقط سريعا على ابن القيم ابن القيم رحمه الله تعالى هذا تحليل يعني ما استبان لي الا مع دراسة موضوع السنن والوقوف على كلام ابن القيم في السنن - 01:45:10

واضح ان ابن القيم رحمه الله الذي يشغل باله بشكل عام يعني وخاصة في موضوع السنن هو الامر السلوكي الفردي بتناول مقيم

السنة الالهية كثيرة ما يتناولها يعني فسنة الله مثلًا في العاصي. سنة الله في فضيحة الانسان سنة الله في كذا اللي هو في الافراد -

01:45:27

لأنه الانشغال ابن القيم الكبير بقضية السلوك والتزكية الصالح القلبي فدائماً يذكر لك السنن المرتبطة عبادة الانسان وخاصة شأنه وما يتعلق بالذنوب الخاصة بالافراد وليس بالامم والمجتمعات وان كان يتناول هذا بطبيعة الحال -

01:45:47

فهذه ملاحظة اه تبيّنت لي من خلال اه البحث في موضوع السنن والوقوف على كلام القيم رحمه الله تعالى فيها طيب ممکن احنا نختتم الكلام فيما يتعلق في صفة الظلم -

01:46:08

وان كان حقيقي الانسان ما يعني ما وفي الذي يريد لكن آآ بالخلاصة وهي ان الظلم هو اعظم واكثر صفة ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه مرتبطة بقضية الاعمال وان عامة الصفات التي ذكرها الله عن الامم -

01:46:24

وانه اهلكهم بسيبها تجمل في اسم الظلم. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. هذى الاية في اي سورة في سورة هود سورة هود ما ايش فيها؟ -

01:46:43

فيها الانبياء قصص الانبياء وقصص الاقوام وقصص الاقوام واحدة واحدة. ها وقضية الاعمال وقضية كذا. ثم هذا الاجمال بعد كل آآ تلك القصص وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. بمناسبة سورة هود نفسها هي اللي فيها وما كان ربك يهلك القرى بظلم واهلها مصلحون.

ولذلك قلت لكم -

من سورة هود من السور اللي تستحق ان تفرد في التأمل السنني وليس هذى فقط فيها يعني اكثر وهي نفس صورة هود هي اللي فيها فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً من انجينا منهم -

01:47:17

تابع الذين ظلموا ما اتوا ما اترفوا فيه و كانوا مجرمين. لاحظ الصفات ايضاً متابعة فيفهم مثل هذه السنة فالخلاصة انه ان الله لا يعذب احداً ولا امة الا بظلمها لا يعذب امة من الامم الا بظلمها وان هذا الظلم اسم جامع -

01:47:32

يشمل الكفر والمعاصي والتكذيب والجحود والاسراف وان اه مما يفهم من مجموع ما ورد في القرآن ان هذا الاعمال لا يكون بمجرد وجود الكفر والشرك في اصله وانما يزيد عليه اما الزيادة من جنس الكفر والشرك نفسه بدون الدخول في قضية الظلم كما سبق وذلك بجحود الآيات والاصرار في الكفر او بالطغيان وتجاوز الحد -

01:47:50

او بالفساد في الارض يعني الاعتداء الظلم فواحش الى اخره وبقيت الصفات آآ ان شاء الله نتناولها في اللقاء القادم ما كنت اتوقع انها تجر الى اللقاء القادم. آآ بقى عندنا صفة الاجرام -

01:48:15

وصفة الترف والمتربفين وعلاقة هذه بالاعمال وكذلك اه قالها الفسق آآ ربما اي نعم. آآ الاسراف وردت طبعاً واهلتنا المسرفين لا ادرى هل سافردها ام لا لكن من الاشياء التي سافردها الافتراء -

01:48:31

هذه سافردها ان شاء الله الموضوع اللي هي في اي اية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين وكذلك نجزي المفترين فهي ليست خاصة -

01:48:57

من اتخاذوا العجل وكلام المفسرين عليها جميل ومفيد في هذا المعنى عموماً اللقاء القادم ان شاء الله لعله لا يطول ذكر الصفات حتى ننتقل مباشرة في اللقاء القادم ان يسر الله لي -

01:49:13

اه موضوع السنن الالهية المرتبطة بالمؤمنين واظن اننا سنبدأ اول ما سنبدأ بايshelf؟ اية سنة يا احمد؟ من سنن المؤمنين غالباً والله اعلم سأبدأ بالابتلاء او المدافعة يا اما الابتلاء والمدافعة لكن اظن الابتلاء والله اعلم -

01:49:27

هي طبعاً من اعظم السنن واسعها المرتبطة بالمؤمنين وهي بطبيعة الحال لها ارتباط بقضية الكفار بحكم ان من اهم اسباب الموجبة لاعمال الكفار هي اعتداوهم وتکذیبهم والى اخره نسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة والرحمة والهدایة والبرکة والقبول انه حميد مجید انه سميع علیم. وصل اللهم ربنا على نبیک محمد وعلى الله وصحبه اجمعین -

01:49:48

- 01:50:12 -